

فاعلية تكنيك العصف الذهني في خدمة الجماعة و تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

دكتور / محمد حسن السيد حسن

مدرس خدمة الجماعة

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية

كفر صقر - الشرقية

الملخص العربي

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في اختبار فاعلية تكنيك العصف الذهني في خدمة الجماعة و تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث تسعى الدراسة لاختبار فرض رئيس مؤداه " اختبار فاعلية تكنيك العصف الذهني في خدمة و تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، حيث اعتمدت الدراسة علي المنهج التجريبي باستخدام أدوات (مقياس المهارات الحياتية لدى الطلاب ، الملاحظة،السجلات المؤسسية ، المقابلات) وتم تطبيقها علي عينه من الأعضاء قوامها (١٥) طالب ، وقد أثبتت نتائج الدراسة بعد إجراء التجربة صحة الفرض الرئيسي وفروضه الفرعية .

الكلمات المفتاحية : العصف الذهني - المهارات الحياتية .

Summary in English

Researcher preparation: Mohammed Hassan Elsayed Hassan

The main objective of the study is to test the effectiveness of brainstorming technique in serving the group and developing life skills among secondary school students, as the study seeks to test a main hypothesis which is "testing the effectiveness of brainstorming technique in serving and developing life skills among secondary school students", as the study relied on the experimental method using tools (students' life skills scale, observation, institutional records, interviews) and it was applied to a sample of members consisting of (15) students, and the results of the study after conducting the experiment proved the validity of the main hypothesis and its sub-hypotheses.

Key words: Brainstorming - Life Skills

أولاً: مشكلة الدراسة:

يُعد الاهتمام ببناء الإنسان وتنمية القوى البشرية أصبح ضرورة حتمية لتقدم المجتمع ورفقيه، وأساساً لا غنى عنه لنهضته وتطوره. ومن هنا فإن كل دولة في سعيها نحو النهوض والارتقاء، تعمل جاهدة على وضع وصياغة أنسب السياسات والخطط الكفيلة ببناء وتنمية وتوجيه مواردها البشرية، خاصة وأن الإنسان كما هو معلوم يعتبر وسيلة التنمية وغايتها، والاهتمام بالموارد البشرية ورعايتها وحسن توجيهها لا يكون إلا بتهيئة كافة الفرص والوسائل الممكنة والاهتمام بمواهبها واتجاهاتها وميولها الإيجابية الخلاقة عقلياً وعلمياً ونفسياً ومهنياً. (محمد، شاكر، ١٩٩٩).

ولذا، تحرص الدولة على تنظيم مواردها البشرية بوصفها عنصراً مهماً من عناصر الإنتاج وذلك بتوجيهها، ورفع مستوى كفاءتها الإنتاجية حتى يمكن الاستفادة منها لصالح المجتمع، ومن هنا برزت أهمية تنظيم الموارد البشرية، والاهتمام بتعليمها وتدريبها وتنقيتها للنهوض بالمجتمع. (Alan, Chole, 2002, 9.26)

وتقوم المؤسسات التعليمية بتعليم الطلبة المهارات وتوسيع قاعدة معلوماتهم ومعارفهم ، وتجعلهم أكثر قدرة على مواجهة المشكلات التعليمية في الجانب الدراسي وحياتهم المستقبلية ، فهي تسعى إلى النمو المتكامل في النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية إلى أقصى حد لتمكينهم الاستفادة من قدراتهم وإستعداداتهم ، وتعمل المؤسسات التعليمية على تزويد الطلبة بأفكار وأساليب عقلية جديدة تمكنهم من زيادة رغبتهم ودافعيتهم للتعلم ، وتوفير الطرق والأساليب المبتكرة والمناسبة لإعداد أجيال تتحلى بالعقل والإبداع وتبتعد عن الأساليب التقليدية والتقليدية التي لا تفرز أجيالاً قادرة على التصدي لمشكلاتها المتوقعة ، كما تعمل المؤسسات التعليمية على الحد من المشكلات والإضطرابات السلوكية التي تواجه الطلاب والتي من بينها التمر المدرسي الذي أصبح مشكلة تعاني منها كل مدرسة وأُسرة تقريباً. (العمار، ٢٠١٧)

وتُعد المدرسة هي الوسيلة التي اصطنعها المجتمع ويرتضيها ويقرها فمهمتها التأثير المنظم على سلوك أبنائها حتى تكسبهم من العادات الاجتماعية والمهارات وطرق التفكير بما يحقق أهداف المجتمع، وبالتالي تعد المدرسة طلابها اجتماعياً ونفسياً للمشاركة الإيجابية والفعالة في تقدم المجتمع. (السيسي وآخرون ، ١٩٩٧ ، ص ٣٥)

وعن أهمية المهارات الحياتية ، نجد أن المهارات الحياتية لها دور هام في الحياة اليومية وتفاعلاتها وذلك من خلال أهمية المهارات الحياتية إلي كونها من العناصر المهمة التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين والتي تعد في حالة اتصافها بالكفاءة من الركائز ،التوافق النفسي ، والاجتماعي علي المستوى الشخصي ، والمجمعي ، وحين يفصل القول في المزايا المترتبة علي ارتفاع مستوى تلك المهارات سنجدها متعددة ، من أبرزها : تمكين الفرد من إقامة علاقات وثيقة مع المحيطين به ، والحفاظ عليها ،ومن منطلق أن إقامة علاقات ودية من بين المؤشرات الهامة للكفاءة في العلاقات الشخصية . فالفرد كما يشير (كارليون) يحيا الفرد في ظل شبكة من العلاقات التي تتضمن الوالدين ، والأقران ، والأقارب ، والمعلمين ومن ثم فإن نمو تلك المهارات ضروري للشروع في إقامة علاقات شخصية ناجحة ،ومستمرة معهم . (Garly, 1997, p27)

لذلك نجد من خلال أهمية المهارات الحياتية لدي الطلاب أن لها أهمية كبيرة ، ومن ابرز المهارات الحياتية بصفة عامة :المهارات الصحية و مهارات التعامل مع الذات و مهارة القدرة على اتخاذ القرارو مهارات

التعاون و المشاركة و مهارة التواصل الخاصة بالعلاقات بين الاشخاص و مهارة التفكير الناقد الابداعي ومهارة الذكاء العاطفي و مهارة التفاوض و مهارة حل المشكلة . (www.unicef.org) .

وقد اشار باندى (H.Yapandi,2015) الى اهمية المهارات الحياتية وان الهدف الرئيسى من تعلم المهارات الحياتية هو بناء شخص قادر على التفكير بشكل صحيح و مستقل فى اتخاذ القرارات لحياته و تمكنه من حل المشكلات و تحمل المسؤولية.

وتؤكد دراسة (طريف شوقي, ١٩٨٨) أنه في حالة ضعف المهارات الاجتماعية وانخفاض مستوي المهارات الاجتماعية قد يفسر ذلك الإخفاق في عدم استثمار فرص المتاحة ، لإقامة علاقات ودية مع المحيطين وعدم الحصول علي الموقع المناسب ، في العمل والمكانة الملائمة بين الزملاء (شوقي ، عبد الحليم ، اخرون ١٩٩٨ ، ص ٤٣٣)

وبناء على ما سبق، فان إتقان المهارات الحياتية و الاجتماعية يؤدي الى التوافق النفسى و الاجتماعى فعندما يتعلم الفرد مهارة الاتصال و التفاعل و يتدرب عليها و يمارسها بطريقة منتظمة فتتكون لديه الخبرة بهذه المهارات مما يساعد على التفاعل الاجتماعى و يمثل التدريب على المهارة و ممارستها احد اساليب العلاج للعديد من المشكلات (عبد الله ، ١٩٩٥)

ونجد انه في السنوات الأخيرة شهدت المجتمعات العربية الأخيرة مجموعة من التغيرات السريعة المتلاحقة في العديد من المجالات عجز الإنسان عن مواجهتها والتكيف معها وكذلك صعوبة السيطرة ، والتحكم فيها وكان لهذه التغيرات أثرها في تشويه معاني الحياة الإنسانية . واضطراب منظومة القيم الحاكمة لسلوك الأفراد وتصرفاتهم (خليفة ، ٢٠٠١ ، ص ٣٨)

ومن هنا تظهر أهمية الخدمة الاجتماعية كمهنة في المجال التعليمي من بين أهدافها الأساسية الاهتمام بالتنمية البشرية بالتعاون مع غيرها من التخصصات في هذا المجال الهام (محمد ، شاکر ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٣٣) .

فالخدمة الاجتماعية هي عبارة عن جهود منظمة تعمل على رعاية النمو الاجتماعى للطلاب بغرض تهيئة أنسب الظروف الملائمة لنموهم وفق ميولهم وقدراتهم وما يتفق مع ظروف المجتمع الذي ينتمون أو يعيشون فيه (السيسى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٧) .

فيقدر ما يسود الجو المدرسي من ممارسات ديمقراطية وتشجيع، وبقدر ما يخلو من كبت وتهديد وتشدد وعقاب، بقدر ما يساعد هذا الجو في المدرسة على تنمية المهارات لدى التلاميذ عن طريق السماح للتلاميذ باقتراح الأنشطة التعليمية والترفيهية التي يشعرون بميل نحوها وأن يقوموا بالتخطيط لها ومناقشتها واقتراح طرق تنفيذها

(Thomas, 1981, pp1153-1162).

لذا يتطلب الأمر أن تتكاتف الجهود لكي نحصل على خريج مكتسب مهارات تساعده على القيام بدوره، فيجب على الخدمة الاجتماعية أن تساعد الطلاب على عدم تعرضهم للمشكلات الاجتماعية والنفسية و تنمية المهارات لديهم وخاصة المهارات الحياتية.

وخدمة الجماعة من أهم طرق الخدمة الاجتماعية التي تعمل مع الجماعات لتحسين الوظائف الاجتماعية للأعضاء وتحقيق أهداف مقبولة اجتماعياً، وتعمل على إشباع احتياجات الأعضاء وتشجع التفاعل بينهم (Rex & others 1994, p73) .

وتساهم الجماعات المدرسية في نمو الأعضاء وإشباع احتياجاتهم وخلق العلاقات الاجتماعية السليمة بينهم وتوجيههم إلى ممارسة الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعياً، وذلك عن طريق التفاعل الجماعي الذي يتم بين أعضاء الجماعة عند ممارسة البرامج التي تتفق وحاجاتهم وقدراتهم واستعدادهم وميولهم (حسانين ، ١٩٨٩ ، ص ١٢٢) .

فالجماعة هي التي توفر المناخ والبيئة المناسبة من خلال توجيه الأخصائي الاجتماعي لإتاحة الحرية للأعضاء في التعبير وإبداء الرأي في جو من الديمقراطية لذا فهي تعمل على نمو الشخصية المتكاملة القادرة على التفكير والإنتاج.

فبما للأعضاء من خبرات مختلفة في الحياة وما لديهم من معلومات وقيم وآراء يمكن أن يساعدوا بعضهم كجماعة، كما أن الجماعة كمجتمع صغير لها ثقافتها وخبراتها وسلطانها على أعضائها وتشكلهم بما تهدف إليه كجماعة لها أهدافها التي تريد تحقيقها. (Lawrence , 1984, pp 165-166) .

ومن هنا تتضح أهمية الجماعة في تهيئة المناخ المناسب لأعضاء الجماعة لكي يتفاعلوا معاً في مناخ ديمقراطي، وإتاحة الفرصة لكل عضو من التعبير عن أفكاره من خلال الجماعة بحرية ودون قيود تبعاً للمعايير التي تضعها الجماعة.

ويقوم أخصائي الجماعة بمساعدة الجماعة على تحقيق أغراضها في إطار أغراض طريقة خدمة الجماعة، وأخصائي الجماعة ليس عضواً في الجماعة التي يعمل معها وإلا كان عليه أن يتأثر بالجماعة وأن يؤثر فيها للافتراضات العملية المتعلقة بذلك، كما أنه ليس قائداً لها لأن القيادة في الجماعات تتبع من الجماعات ويتم اختيارها من بين أعضائها للافتراضات العلمية المتصلة بذلك أيضاً، ومن ثم فإن دور الأخصائي يتضح في كونه مساعداً للجماعة أو ممكناً لها الأداء أدوارها (مصطفى ، ١٩٩٦ ، ص ص ١٨٤-١٨٥) .

كما أن الطلاب في المرحلة الثانوية يتصفون بمظاهر النضج العقلي الذي يظهر في قدرتهم على الانتباه وازدياد قدرته ومداه واستيعاب مشاكل طويلة معقدة في سهولة ويسر، والاستمرار في التفكير في موضوع واحد معقد نسبياً دون ملل، ولديهم القدرة على التعليم والتذكر، فالتذكر عند المراهقين يعتمد على استنتاج وليس على الآلية في التردد وناتج عن الفهم والتعلم المنطقي، كما تنمو لدى المراهق القدرة على التخيل الذي يساعده على التفكير المجرد والاستدلال المنطقي (صالح ، ١٩٩٢ ، ص ص ٣٠-٣١) .

لذا يراعى معاملة المراهق بطريقة ترضي غروره الاجتماعي وإعطائه مكانته ومساعدته كي يوجد من نفسه شخصية لها قيمتها وذلك من خلال وضعه في مواقف الصراع والتحدى مع وجود الدافعية في إيجاد الحلول والبدائل لهذه المواقف ومن ثم الوصول إلى تنمية المهارات لديه .

ولذا وجب التنوع في تكوين الجماعات التي تستغل مميزات وإمكانات الطلاب في هذه المرحلة لإكسابهم القدرات والمهارات التي يحتاجونها، فعن طريق خدمة الجماعة واستخدام الأساليب الخاصة بها مثل وسائل التعبير كالمناقشة الجماعية والاجتماعات والندوة والمحاضرة والمناظرة ولعب الدور واسلوب العصف الذهني وغيرها من الأساليب وسائل التعبير فهي التي ستتيح الفرصة لظهور قدرات المراهق والتعبير عن الرأي والمشاركة في جو من الثقة والديمقراطية واكتساب المعرفة التي ترقى بفكره.

وقد اكدت بعض الدراسات إلى ان المهارات التي يمكن إكسابها للطلاب من خلال مواقف التعبير الشفهي في تعويد الطلاب على الحديث والمناقشة والحوار والمشاركة الإيجابية فيما يعرض من آراء، وعرض

الأفكار عرض منطقي في التعبير عنها بطريقة سهلة ومواجهة الجمهور وكبار الشخصيات والتعبير بدون تردد وخوف وإبداء الرأي بثقة (احمد ، ١٩٨٤ ، ص ١٢٣) .

ومن ثم فإن المناقشة الجماعية كوسيلة أساسية من وسائل التعبير الاجتماعي وأداة هامة في طريقة العمل مع الجماعات يمكن من خلال أخصائي خدمة الجماعة أن يهيئ المناخ المناسب لتولد الأفكار المبتكرة (عفيفي ، ٢٠٠٢ ، ص ١٠٠) .

كما أنها أداة تستخدم لمساعدة الأفراد على اكتساب معايير السلوك التي تتفق وقيم المجتمع وثقافته من خلال التفاعل الجماعي الموجه (الجندي ، ١٩٨٥ ، ص ٥٣٢) .

وفي دراسة أخرى أشارت إلى أنه باستخدام المناقشات الجماعية يمكن إكساب الطلاب مهارات الاتصال مثل مهارات الإنصات والتحدث والمناقشة والملاحظة والتفكير عن طريق التدريب عليها من خلال المناقشات الجماعية (سويدان ، ٢٠٠١) .

وتعد المناقشة الجماعية من أهم المواقف الوظيفية التي يستعان بها لزيادة قدرة الطلاب على التفكير والمشاركة وإبداء الرأي وهي من الأدوات الهامة في خدمة الجماعة حيث أنها تتيح لهم الفرصة لممارسة التفكير والعمل التعاوني.

ومما لا شك فيه أن تنمية المهارات الحياتية تتم من خلال التفاعل الحر أثناء المناقشات الجماعية التي تتم بين الأعضاء حيث التعبير عن الآراء وعليه فإن إحدى المهارات التي يكتسبها الأخصائي ويسعى إلى تنميتها هي فن قيادة المناقشة الجماعية، فعليه أن يكون واعياً للمشكلات العديدة التي تعوق فعاليتها وأن يكون متفهماً للمبادئ التي يجب مراعاتها في المناقشة الجماعية مثل المشاركة الاختيارية، تحديد بؤرة المناقشة، تحاشي جلسات استجواب الأعضاء بالأسئلة المتلاحقة وغير ذلك من المبادئ.

وأيضاً لعب الدور كأحد وسائل التعبير في خدمة الجماعة يمكن استخدامه مع أعضاء الجماعة لتحقيق أهداف تنموية، فعن طريق لعب الدور يمكن تنمية القدرة على التفكير المنطقي وتنمية المهارات، من خلال الإبداع في أداء وتمثيل المواقف الاجتماعية المختلفة. (الجندي ، ١٩٨٩) .

وتشير دراسة (ماجدي عاطف محفوظ) لاستخدام أخصائي الجماعة لتكنيكي لعب الدور والمناقشة الجماعية في إكساب الأعضاء المهارات الإجرائية إلى وجود علاقة إيجابية بين استخدام الأخصائي لتكنيكي لعب الدور والمناقشة الجماعية وإكساب الأعضاء المهارات الإجرائية كالاتصال والقيادة وحل المشكلة حيث هدفت هذه الدراسة إلى اختبار فاعلية تكنيكي لعب الدور والمناقشة الجماعية في إكساب الأعضاء هذه مهارات (محفوظ ، ١٩٩٢) ، ومن ثم فإن هذه الدراسة السابقة تقيد الباحث في أنها توصلت إلى أنه باستخدام لعب الدور والمناقشة الجماعية يمكن إكساب الطلاب مهارات حل المشكلة والتي يتضمن الجانب الابتكاري في التوصل إلى البدائل وتحديد ما يناسب في حل المشكلة مما يساعد على إبراز قيمة التفكير ومن ثم تحمل المسؤولية و المشاركة.

وقد توصلت دراسة (Varris, J. F.) إلى أنه يمكن استخدام المحاضرة ولعب الدور معاً في تعليم الطلاب مهارات الاتصال وتنمية قدراتهم على الاتصال والتفكير والتحدث، مما يتضح بأن المحاضرة ولعب الدور تؤدي إلى تحسين العائد من العملية التعليمية (Varris., 1985, pp 33-62) .

فالمحاضرة هي عبارة عن شرح وتوضيح لفظي لموضوع أو مشكلة يقوم به شخص لديه خبرة في هذا الموضوع لأعضاء جماعة في حاجة إليه، وتُعد من الوسائل اللفظية الشائعة الاستعمال في كثير من المجالات المختلفة. (فهيمى ، ١٩٩٧ ، ص ١٨٧) .

وأيضاً المناظرة كأسلوب من أساليب التعبير في خدمة الجماعة والتي تتيح الفرصة لظهور وتنمية قدرات المراهق حيث تهدف إلى: (مديرية التربية والتعليم ، ١٩٩٩)

- تنمية قدرات الطلاب على المشاركة والفهم الموضوعي واستنباط الحقائق.
- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن الرأي في مناخ من الحرية والديمقراطية.
- تشجيع الطلاب على تقديم حلول للقضايا التي يناقشونها ومواجهة آراء الآخرين.

كما أظهرت دراسة (عادل مصطفى، ١٩٩٥) أن ممارسة الخدمة الاجتماعية مع جماعات الدعاة أدت إلى إكساب الدعاة مهارات الاتصال والإقناع وذلك باستخدام المناقشة الجماعية ولعب الدور (مصطفى ، ١٩٩٥) .

وأشارت دراسة (أحمد محمد البسيوني ، ١٩٩٤) إلى أنه توجد وسائل تعبير متعددة في البرنامج يمكن استخدامها في مجال الدفاع الاجتماعي كالدورات والمناقشات الجماعية والرحلات وغيرها في تقويمه لاستخدام الأخصائي الاجتماعي لوسائل التعبير في برنامج العمل مع الجماعات بأندية الدفاع الاجتماعي (البسيوني ، ١٩٩٤ ، ص ٤٢٩) .

وأظهرت دراسة (يسري سعيد، ١٩٩١) أن من أكثر أساليب الاتصال التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي المقابلة والملاحظة والبرامج والأنشطة وأنها من أكثر الأساليب استخداماً في الخدمة الاجتماعية (حسنين ، ١٩٩١) .

واستخدمت دراسة (أمل محمد منصور، ٢٠٠٢) وسائل التعبير المتمثلة في المناقشة الجماعية والندوة والمحاضرة ولعب الدور والوسائل السمعية والبصرية وذلك لإكساب الرائدات الريفيات المهارات الاجتماعية كمهارة تحمل المسؤولية ومهارة الاتصال وتنمية مهارة القيادة، وتوصلت إلى أنه توجد علاقة إيجابية بين استخدام وسائل التعبير في خدمة الجماعة وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الرائدات الريفيات في مجال تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية (منصور ، ٢٠٠٢) .

كما نجد أن دراسة كرم الجندي (١٩٨٥) ، ودراسة فوزي الصاوي (١٩٧٤) التي أشارت إلى المناقشة الجماعية كأحد الوسائل التي يمكن استخدامها لتنمية السلوك الديمقراطي، ولإحداث التماسك في الجماعة الصغيرة ، وعلاج بعض المشكلات النفسية التي يعاني منها الأفراد هي أفضل طريقة لخدمة الجماعة التي تتميز بتنوع أساليبها، وتكنيكاتها في التعامل مع مختلف الجماعات ومن بين الأساليب التي يستخدمها طريقة خدمة الجماعة أسلوب المناقشة الجماعية ، ولعب الدور ، المحاضرات ، الجماعة الاسمية ، العصف الذهني ، ونجد العديد من الدراسات والبحوث أشارت إلى أساليب خدمة الجماعة ماعدا أسلوب العصف الذهني فنجد أن الدراسات والبحوث العلمية التي ناقشت هذا الموضوع قليلة في حدود علم الباحث ، لذلك نجد موضوع الدراسة هو استخدام أخصائي الجماعة لتكنيك العصف الذهني لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية وتوجد دراسات أكدت علي استخدام أساليب خدمة الجماعة (الصاوي ، ١٩٧٤) ومن ضمن هذه الدراسات دراسة كرم الجندي (الجندي ، ١٩٨٥) في المناقشة الجماعية ، دراسة ماجدي محفوظ (١٩٩٢) في تكنيك لعب الدور والمناقشة الجماعية وأيضاً دراسة ماجدي محفوظ (٢٠٠٠) تؤكد علي استخدام تكنيك الجماعة الاسمية .

ويعتبر تكنيك العصف الذهني أحد التكنيكات المهنية التي تعمل علي إتاحة الفرصة للأعضاء للانطلاق وتوليد الأفكار لتنمية المهارات الحياتية لديهم.

وهناك العديد من الدراسات السابقة التي تؤكد علي أسلوب العصف الذهني كتكنيك له أهميته ودلالته في تحقيق أهداف وأعراض خدمة الجماعة.

لذا يرى الباحث أنه يمكن باستخدام أسلوب العصف الذهني من خلال توجيهه لهذه المناقشة كأخصائي اجتماعي لعملية التفاعل والدينامية تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب وذلك من خلال إكساب الطلاب للمعارف والأفكار عن طريق الندوات والمحاضرات واستخدام جماعات المناظرة وأساليب العصف الذهني، وكل ذلك من خلال تهيئة المناخ الملائم والمناسب لإتاحة مناخ مناسب من الديمقراطية والحرية وإبداء الرأي والتحدى والدافعية في إثبات الذات من قبل الطلاب.

وعليه فإن استخدام أسلوب العصف الذهني لتنمية المهارات الحياتية لدي الطلاب و خاصة في المرحلة الثانوية ، وذلك لأن الطلاب في هذه المرحلة من اخطر المراحل التي يمر بها الانسان و يعتمد عليها المجتمع وهي أقدر بتحمل المسؤولية وهي التي تتبنى عليها الاستثمار ودفع عملية التنمية لذلك حرص الباحث علي الاهتمام بهذه المرحلة ، من خلال تنمية هذه المهارات عن طريق تكنيك العصف الذهني في خدمة الجماعة ، كما نجد العديد من الدراسات السابقة التي تؤكد علي هذا ومنها دراسة (كوين Quinn، ١٩٩٧) التي تؤكد علي أن هناك نقص في المهارات الحياتية لدى الطلاب الامر الذي يعوق التحصيل الدراسي وتفاقم الشعور بالفشل وصعوبة ، الاندماج مع جماعة الأقران في الفصل .

كما أكدت دراسة محمد دسوقي (٢٠٠٣) أيضا علي اهمية وجود أساليب حديثة ومستحدثة ، منها أسلوب العصف الذهني ، كما أن أسلوب الجماعة الاسمية لم يتم تدريب الأخصائيين الاجتماعيين عليها لذلك في توصيات الدراسة التي تناادي بتدريب الأخصائيين علي استخدام الأساليب المستحدثة مثل العصف الذهني والجماعة الاسمية

كما نجد أيضا دراسة (مارفن شو ١٩٨٥) تؤكد علي استخدام طريقة العصف الذهني كأحدى الطرق المناقشة التي أبتدعها إليكس زبون عام ١٩٨٣ في التخطيط لمعالجة المشكلات التي تواجه الجماعة من الداخل حيث استخدم هذا الأسلوب بشكل منتظم في تدريب الأفراد ، والجماعات علي التوليد الفكري أو التنشيط الفكري ، وقد أثبتت فاعلية في علاج المشكلات التي تواجه الجماعات وقد استعان (مارفن شو) بمعهد حل المشكلات - الذي أقام في أمريكا- بعد ذلك لهذا الغرض حيث أبدي عدم رضائه عن الأسلوب التقليدي في المناقشة الجماعية الذي كان يستخدم من قبل ، واستبداله بأسلوب آخر هو أسلوب العصف الذهني حيث يدلون بأرائهم ومقترحاتهم دون وجود تقييم عليها في بدء الأمر (Ronald , 1984 , p 280) (قناوي ، ١٩٩٩)

كما أكدت دراسة (شاكر عبد العظيم محمد قناوي) ١٩٩٣ والتي استهدفت الدراسة إلي معرفة تأثير استراتيجيات العصف الذهني والحل الإبداعي، في اللغة العربية لدي تلاميذ الصف الثاني بالتعليم الأساسي وقد تم إجراء القياس القبلي والبعدي لعينة وتوصلت النتائج إلي تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت معها أسلوب العصف الذهني علي نظرائهم في نفس المرحلة

كما نجد دراسة (سليم عبد الرحمن سيد) ١٩٩٩ أكدت علي أسلوب العصف الذهني والتي استهدفت دراسة أسلوب التدريس وعلاقته بالتفكير الناقد واختارت بعض الدروس عن مادة الفلسفة وتم تدريسها بأسلوب العصف الذهني ، وتم اختيار مجموعتين ، مجموعة ضابطة ، ومجموعة تجريبية ، وُطبق علي المجموعة

التجريبية باستخدام أسلوب العصف الذهني ، أما المجموعة الضابطة لم يتم التطبيق عليها وأثبت نتائج هذه الدراسة أن أسلوب العصف الذهني له نتائج وكفاءة عن الطرق التقليدية في التدريس .
كما اكدت دراسة (باسم بكرى ٢٠٢٢) فاعلية تكنيك العصف الذهني فى خدمة و تنمية التفكير الابتكارى للشباب الجامعى .

كما اشارت دراسة (خالد حسانين ، ٢٠٢٠) الى ان استخدام اسلوب العصف الذهني القائم على القبعات الست للتفكير فى خدمة الجماعة ادى الى تنمية مهارات حل المشكلة لدى المراه المعيلة .

وهذا ما اكدت عليه دراسة (احمد محمد ، ٢٠٢٣) على فاعلية استخدام تكنيك العصف الذهني فى خدمة الجماعة فى تنمية مهارة حل المشكلة لدى الاخصائيين الاجتماعيين العاملين فى المجال الطبى و لقد اثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الرئيسى والفروض الفرعية .

كما اكدت دراسة (محمد محمود مصطفى، ٢٠٠٢) علي أهمية أسلوب العصف الذهني وفوائده لما له العديد من المزايا، وهي كالاتي : نجد أن أسلوب العصف الذهني يحمل بداخله العديد من المزايا وهو يزيد من اشتراك كل الأعضاء ويقلل من اعتماد الجماعة علي عضو واحد ويكون مصدر السلطة الوحيد في الجماعة ، وتزودنا إجراءاته بالحصول علي عدد كبير من الأفكار في فترة زمنية قصيرة . حيث يستخدم في بعض المواقف التي تذيب الثلج في الجلسات والتي تظهر فيها عجز الجماعة عن إصدار وإنتاج الأفكار

ومما سبق يرى الباحث أن تكنيك العصف الذهني في خدمة الجماعة قد يساهم فى تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب ، وتأسيساً على ما سبق ومن خلال الإطار النظري السابق والدراسات السابقة تبلورت مشكلة الدراسة في العنوان التالي " هل يؤدي برنامج التدخل المهني باستخدام تكنيك العصف الذهني في خدمة الجماعة يؤدي إلي تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

ثانياً: أهمية الدراسة :

١. تستند هذه الدراسة أهميتها من أهمية ممارسة الخدمة الاجتماعية بشكل عام وطريقة العمل مع الجماعات بشكل خاص في المؤسسات التعليمية، وما يمكن أن تسهم به في معالجة المشكلات الاجتماعية والنفسية للطلاب .

٢. تأتي أهمية هذه الدراسة من تزايد المشكلات التي تواجه الطلاب والتي تؤثر علي حياتهم وعلى مستوى الدراسة لديهم .

٣. محاولة المساهمة في اكساب الطلاب المعارف و المهارات الاجتماعية و التعليمية و مهارة حل المشكلة و اتخاذ القرار و ذلك لزيادة ثقة الطلاب بانفسهم و التعايش فى اطار من العلاقات الاجتماعية السليمة .

٤. قد تسهم هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري لطريقة خدمة الجماعة من خلال استخدام تكنيك العصف الذهني لتنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب .

ثالثاً: أهداف الدراسة

تتطلق الدراسة الراهنة من هدف رئيس مؤداه: " وهو اختبار العلاقة بين استخدام تكنيك العصف الذهني فى خدمة الجماعة وتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية " .
هذا وينبثق عن الهدف الرئيس أهداف فرعية مؤداهما ما يلي:

أ- اختبار العلاقة بين استخدام تكنيك العصف الذهني وتنمية مهارة حل المشكلة لدى الطلاب .

ب- اختبار العلاقة بين استخدام تكنيك العصف الذهني وتنمية مهارة ادارة الوقت لدى الطلاب .

ج- اختبار العلاقة بين استخدام تكنيك العصف الذهني وتنمية مهارة القدرة على اتخاذ القرار لدى الطلاب .

رابعاً : فروض الدراسة

يحاول الباحث في الدراسة الراهنة اختبار صحة الفرض الرئيس التالي:

" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام أسلوب العصف الذهني فى خدمة الجماعة وتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وينبثق من الفرض الرئيسي مجموعة من الفروض الفرعية وهي:

أ- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام أسلوب العصف الذهني فى خدمة الجماعة وتنمية مهارة حل المشكلة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ب- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام أسلوب العصف الذهني فى خدمة الجماعة وتنمية مهارة ادارة الوقت لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ج-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام أسلوب العصف الذهني فى خدمة الجماعة وتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

١ - مفهوم العصف الذهني.

٢ - مفهوم المهارات الحياتية .

١ - مفهوم العصف الذهني

يعرف العصف الذهني بأنه أسلوب لتوليد أفكار لاستخدام أو حلول لمشكلة ما ويتطلب أن يتجمع أعضاء مجموعة سويا في جو من استرخاء بهدف أن تتداعي أفكارهم بدون رقابة ذاتية ومهما كانت الأفكار غير عملية أو خيالية لأول وهلة فهي ليست محل نقد أو فحص عقلائي حتى نهاية الممارسة (الفولي ، ٢٠٠١ ، ص ٤٧)

كما يعرف العصف الذهني : علي أنه طريقة تستخدم من أجل توليد الأفكار الإبتكارية ويطلق عليها حفز الذهن أو تجاذب الأفكار والفكرة الرئيسية لاستخدام ، هذه الطريقة تعتمد علي الفصل المتعمد بين الأفكار كمرحلة مستقلة ، والعمل علي تقييمها في مرحلة تالية ، وسبب هذا الفصل هو عزل الرقابة العقلية الشديدة المفروضة علي تدفق الأفكار والتي تمنع الكثير منها من الخروج من الشرقة المحيطة حيث أنها مازالت طبيعة في طور التكوين، وتحرير الأفكار وسيطرة العقل يعني السماح لانطلاق بعضها الذي كان يصعب عليها الظهور في ظل السيطرة ، رغم أن كثيراً من هذه الأفكار تبدو غير معقولة أو حتى مقبولة ولكنها في النهاية من الممكن أن نضعها في ترتيب معين من الأفكار الأخرى. (هلال ، ١٩٩٩ ، ص ٤)

كما يعرف بأنه طريقة للحصول على أكبر عدد من الأفكار الجديدة حول موضوع معين من الموضوعات أو مشكلة معينة، وتعتمد هذه الطريقة على حرية الأفكار، مهما كانت قيمة هذه الأفكار يمكن قبولها بلا تحد أو مناهضة، إلا إذا تعارضت مع أي قواعد أساسية سبق وضعها. (محفوظ، ٢٠١٠)

وتتضمن اجراءات هذا الاسلوب أربعة أدوار رئيسية وهي: (حميد، ٢٠٠٣، ص ٨٣)

- ١- تعطي الجماعة المشكلة لحلها والمشكلة في العصف الذهني لها حلول متعددة كما يجب إعداد الجماعة إعداداً جذاباً يسبق العصف الذهني .
 - ٢- تشجيع الأعضاء لانبثاق العديد من الحلول كلما كان ممكناً .
 - ٣- تجميع كل الأفكار في كروت علي أن تتولي الجماعة هذا الموضوع بنفسها .
 - ٤- يتم تقييم هذه الأفكار الخاصة بأعضاء الجماعة بعد ذلك في جلسات مختلفة .
- ويقصد بأسلوب العصف الذهني وفقاً للدراسة الراهنة على النحو التالي:

- ١- إطلاق حرية التفكير للطلاب .
- ٢- كتابة كل الأفكار الوا رده حتى لو كانت خيالية أو غير معقولة .
- ٣- الترحيب بكل الأفكار من الطلاب .
- ٤- تجنب النقد للأفكار الواردة من الطلاب .
- ٥- تقييم هذه الأفكار في جلسة العصف الذهني .
- ٦- يهدف هذا التكنيك إلى تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية.

٢- مفهوم المهارات الحياتية

المهارات الحياتية القدرة على انجاز المهمة المطلوبة باتقان وفي الوقت المحدد مع وجود الرغبة لدى الشخص لتحقيق ذلك. (ابو النصر، ٢٠٠٦، ص ٧)

كما تعرف بانها احد اشكال التغيير المطلوب احداثه بهدف اعداد الفرد للحياه في المجتمع من خلال ما تضيف على الشخصية الانسانية من تفاعل ايجابي على كافة الجوانب بصفة عامه (منقريوس، ٢٠٠٥، ص ١٨). وتعرف المهارات الحياتية بانها المهارات الازمة للفرد لممارسة حياته اليومية و نشاطاته الحياتية في البيئة و تشمل هذه المهارات مهارة ادارة الوقت و الجهد في اتخاذ القرارات و الاتصال مع الاخرين (عطيه، ٢٠٠٧، ص ٥٩)

وهي مهارات قابلة للتحويل تمكن الفرد من التعامل في الحياة اليومية و احراز التقدم و النجاح في المدرسة و العمل و الحياة الاجتماعية .

ويقصد بالمهارات الحياتية وفقاً لهذه الدراسة

تلك المهارات التي تستمر باستمرار الحياة و تساعد الطلاب على مواجهة المشكلات و اشباع الاحتياجات و التعامل مع البيئة المحيطة و التي تتمثل فيما يلي :

- مهارة حل المشكلة.
- مهارة ادارة الوقت .
- مهارة اتخاذ القرار .

أهمية اكتساب المهارات الحياتية :

ترجع أهمية المهارات الحياتية إلى أنها تضمن نوعية جيدة للحياة التي يعيشها الإنسان فهي أحد المتطلبات الأساسية التي يجب أن يتسلح بها الإنسان لكي يستطيع أن يشغل مكانة ومركزاً متميزاً بين أقرانه . وعليه تبدو أهمية اكتساب المهارات الحياتية من خلال النقاط التالية (عبد الموجود ، ٢٠٠٥) :

- أن المهارات الحياتية هي التي تجعل الفرد قادراً على إدارة التفاعل الصحي بينه وبين الآخرين وبينه وبين البيئة والمجتمع، مثال ذلك أن الفرد لابد أن تكون لديه القدرة على الاتصال اللغوي، وهذا الأمر يساعده على عرض أفكاره وآرائه بإيجاز ووضوح دون حاجة إلى استطراد وتقديم تفاصيل هو في غنى عنها، وهذا يساعده على معايشة المجتمع والمشاركة في أحداثه والتعامل مع كل المواقف التي تواجهه.
- إن تمكين الفرد من المهارات الحياتية وممارستها في مختلف المواقف يشعر الفرد بالفخر والاعتزاز بالنفس، ذلك أنه عندما يطلب منه أن يؤدي عملاً من الأعمال ويتقن ما طلب منه، فإن هذا يشعر الآخرين بالثقة فيه ويعطيه هو المزيد من الثقة بالنفس، وبالتالي نجد الفرد في موقف يحاول فيه دائماً أن يحتفظ بتقدير الآخرين وأن يحظى دائماً بنظرات الإعجاب، ولعل هذا ينطبق على القول الشائع الذي يقول أن النجاح يؤدي إلى النجاح . إن تمكن الفرد من المهارات الحياتية الجديدة دائماً يساعده على استيعاب التكنولوجيا الحديثة، فمن يعمل في ظل مهارات وقدرات معينة سرعان ما يشعر بالقصور أمام التكنولوجيا الحديثة، ومن ثم فإن مستوى تمكنه من قدرات معينة تؤهله دائماً لتعلم مهارات وقدرات أخرى جديدة تفرضها التكنولوجيا الحديثة.

كما أن المهارات الحياتية أداة لإثراء علاقات الطلاب بأنفسهم وأيضاً علاقتهم بالأشخاص المحيطين بهم وإكسابهم القدرة على تقييم جوانب القوة والضعف في شخصيتهم وفي مختلف الخصائص الإنسانية وتعزز من روح التضامن والتعاطف مع الآخرين واحترام قيمهم وآرائهم، من أجل أن تكون لدى الطلاب علاقات غنية ومثمرة مع غيرهم.

سادساً: المنطلقات النظرية للدراسة:

سوف تعتمد هذه الدراسة على:

(أ) نظرية الدور: تقوم نظرية الدور على مجموعة من الأسس (الحسن، ٢ٰ٠٥):

يتكون الدور من نسق من التوقعات التي توجد في البيئة الاجتماعية، هذه التوقعات تتعلق بسلوك الشخص تجاه آخرين يشغلون مراكز أخرى، وهذا يسمى "الدور المتوقع"، ويتكون الدور من توقعات معينة يدركها الشخص على أنها ملائمة للسلوك الذي ينتهجه عندما يتفاعل مع شاغل مراكز أخرى وهو ما يسمى بـ "الدور الذاتي". ويتكون الدور من أنماط سلوكية صريحة يسلكها الشخص شاغل مراكز أخرى، وهذا ما يسمى "الدور الفعلي"، وقد يمارس الإنسان دور معيناً يتعارض مع التزامات وتوقعات دور آخر أو عدة أدوار أخرى له، ولذلك يبرز ما يسمى "صراع الدور".

المبادئ العامة لنظرية الدور: (منقريوس، ٢٠٠٧)

ينطوي الدور الواحد على مجموعة من الواجبات التي يؤديها الفرد بناء على مؤهلاته وخبراته وتجاربه، وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته، ويشغل الفرد في المجتمع عدة أدوار اجتماعية وظيفية في آن واحد، والدور الذي يشغله الفرد هو الذي يحدد سلوكه اليومي، وهو الذي يحدد علاقاته مع الآخرين، وسلوك الفرد يمكن التنبؤ

به من خلال معرفة دوره الاجتماعي، ولابد من التدريب على أداء الدور الاجتماعي من خلال التنشئة الاجتماعية.

(ب) نموذج حل المشكلة

يشير نموذج حل المشكلة إلى التعليم عن طريق الممارسة من خلال استثمار طاقات أعضاء الجماعة وقدراتهم، و أن يتحمل عضو الجماعة في المقام الأول مسئولية مواجهة الموقف، وإحساس عضو الجماعة بالكفاءة والتقدير يزداد من خلال الشعور بأن الذات تتسم بالفعالية في الأداء، كما أن صياغة هوية الإنسان هي نتاج إنجاز المهام الصحيحة، حيث أن الطالب في المرحلة الثانوية يعاني من مواجهة الموقف الصعبة، مما يؤدي إلى الوقوع في المشكلات وتعجز قدراته عن حلها بمفرده.

خصائص نموذج حل المشكلة (زيدان، ٢٠٠٨)

- نموذج حل المشكلة نموذج مفتوح يضم أساليب علاجية متعددة، فيمكن الانتقاء بما يتلائم مع طبيعة المشكلات.
- عملية المساعدة تتوسط عمليتي العلاج والتعليم.
- عضو الجماعة يتعلم كيفية تحليل الأسباب والعوامل المؤدية للمشكلة، وكيفية حل المشكلة. وهو في حاجة إلى استشارة داخلية توجهه السلوك نحو الهدف.
- النموذج يقوم على فكرة التجزئة للمشكلات، فالمشكلة متعددة الحلقات، وعضو الجماعة أيضاً متشابك العلاقات، مما يتطلب التجزئة للمشكلة، وتناولها جزء جزء للتعامل معها.
- عجز الطالب عن حل المشكلة يرجع إلى: نقص الدافعية لحل المشكلة - نقص القدرة على حل المشكلة، عدم إتاحة الفرصة لحل المشكلة.

ونموذج حل المشكلة، يتضمن عدد من المراحل: (أحمد، ٢٠٠٥)

- المرحلة الأولى: مرحلة الاتصال وتشمل (تفهم مرحلة البداية - التحدث عن المشكلة - التعاقد مع عضو الجماعة).
- المرحلة الثانية: مرحلة التقدير وتشمل (تقدير المشكلة - تحديد الأهداف - تحديد - الاستراتيجيات والخطوات اللازمة للتدخل).

المرحلة الثالثة: مرحلة التنفيذ: وتشمل (تنفيذ الخطة - الإنهاء - التقييم).

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية، حيث تُعد هذه الدراسات من أكثر الدراسات البحثية التي تتسم بالدقة فهي تهتم بالعلاقة بين المتغيرات التابعة وقد تم اختيار الباحث لهذا النوع من الدراسات نظراً لطبيعة الدراسة الراهنة كي يستطيع الباحث دراسة تأثير المتغير المستقل وهو أسلوب العصف الذهني في خدمة الجماعة على المتغير التابع وهو تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويتحقق ذلك في ضوء ممارسة الباحث لدوره في برنامج التدخل المهني مع طلاب مدرسة الثانوية العسكرية بكفر صقر بمحافظة الشرقية والمُطبق عليهم التجربة.

٢- المنهج المستخدم:

المنهج يُقصد به الأسلوب أو الطريقة التي ينتهجها الباحث في دراسة مشكلته والوصول إلي حلول لها أو يعطي النتائج، وتحقيقاً لأهداف الدراسة واتساقاً مع نوعها فإن الباحث سوف يستخدم المنهج التجريبي، والذي

يتضمن استخدام مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة يتم اختيارهما من الحاصلين علي أقل الدرجات في مقياس تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتتعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل دون المجموعة الضابطة والتي لا تتعرض لذلك المتغير، وبعد تعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل يتم إجراء المقارنة بين المجموعتين، وإن وجد أي اختلاف فإنه يرجع إلي تأثير المتغير المستقل.

وفي ضوء ذلك تم القيام بالخطوات التالية:

- ١- إجراء قياس قبلي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة.
- ٢- التدخل المهني المعتمد علي اسلوب العصف الذهني في خدمة الجماعة مع المجموعة التجريبية دون الضابطة.
- ٣- بعد الانتهاء فترة التدخل تم إجراء القياس البعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة.
- ٤- إجراء المقارنات بين القياسات الإحصائية القبلية والبعدية وذلك لاستخلاص النتائج.
- ٥- تحليل النتائج التي توصلت إليها الدراسة .

٣- أدوات الدراسة

- (أ) المقابلات البحثية المقننة.
 - (ب) المناقشة الجماعية .
 - (ج) مقياس تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- لقد إعتد الباحث على المقياس كأداة رئيسة لاختبار فروض الدراسة الراهنة، حيث يُعد القياس عملية جوهرية في التقدم العلمي ، ولقد اتبع الباحث في تصميم المقياس كأداة أساسية في جمع بيانات الدراسة الخطوات التالية:

- ١- تحديد موضوع القياس.
- ٢- تحديد المفاهيم الإجرائية للمؤشرات الأساسية التي تضمنتها إستمارة القياس.
- ٣- مرحلة جمع العبارات وصياغتها وإعداد فقرات إستمارة القياس.
- ٤- مرحلة تحكيم إستمارة القياس.
- ٥- مرحلة انتقاء العبارات وتعديل فقرات إستمارة القياس بعد التحكيم.
- ٦- مرحلة الصياغة النهائية وبناء إستمارة القياس.
- ٧- مرحلة قياس صدق إستمارة القياس.
- ٨- مرحلة قياس ثبات المقياس.
- ٩- المعالجات الإحصائية الملائمة لنوع البيانات وطبيعتها.

وسيعرض الباحث الخطوات السابقة الخاصة بإعداد المقياس بشئ من التفصيل على النحو التالي:

- تحديد المفاهيم الإجرائية للأبعاد الأساسية التي تتضمنها المقياس وتمثلت هذه المفاهيم فيما يلي:

- أ- مهارة حل المشكلة.
- ب- مهارة ادارة الوقت.
- ج- مهارة اتخاذ القرار.

ولقد حاول الباحث وضع بعض المؤشرات المحددة للأبعاد الرئيسية والمكونة لتكنيك العصف الذهني وذلك من خلال الكتابات النظرية المختلفة وعلى ذلك فقد تمثلت وتحددت أبعاد المهارات الحياتية فيما يلي:

١- البعد الأول: مهارة حل المشكلة.

٢- البعد الثاني: مهارة ادارة الوقت.

٣- البعد الثالث: مهارة اتخاذ القرار.

• مرحلة جمع العبارات وصياغتها لغوياً وإعداد فقرات المقياس:

حيث تتطلب هذه المرحلة عدداً كبيراً من العبارات المرتبطة بموضوع المقياس وأبعادها ومؤشراتها السابقة بحيث يمكن الاختيار المناسب لها.

ولقد إعتد الباحث في جمع وتكوين عبارات المقياس الخاصة بدراسته على مجموعة من المصادر تمثلت

في الآتي:

١- الرجوع إلى الأدبيات النظرية والإطلاع عليها والمرتبطة بموضوع القياس وقد ساعد ذلك في التوصل إلى بعض العبارات .

٢- الإطلاع على العديد من المقاييس والاستمارات المرتبطة بموضوع أداة الدراسة الحالية وقد ساعد ذلك الباحث في الوصول إلى بعض المحكات والمؤشرات الرئيسة والعبارات التي يمكن الاعتماد عليها في بناء إستمارة القياس .

• مرحلة التحكيم على المقياس.

لقد تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة (خدمة الجماعة - المجالات - وعلم النفس) وذلك لمعرفة ملائمة العبارات بالنسبة للموضوع المراد قياسه، وكذلك ملائمته من ناحية الصياغة اللغوية وتم التعديل المقترح وإضافة العبارات التي يرون أنها تعيد في بناء وإثراء المقياس.

• مرحلة انتقاء العبارات.

في ضوء ملاحظات السادة المحكمين على المقياس ثم الآتي:-

أ- إحداث تعديل في عدد عبارات المقياس حيث تم حذف (٣) عبارة من كل مكون (١) عبارة، إما لكونها غامضة أو تكون قريبه من المعنى مع غيرها أو لكونها طويلة أو غير مناسبة للموضوع لتصبح عدد العبارات (٤٥) عبارة بعد أن كانت (٤٨) عبارة للمقياس ككل.

ب- إحداث تعديل في صياغات بعض عبارات المقياس.

طريقة حساب الدرجات المعيارية:

لتصحيح المقياس أعطيت لكل استجابة من الاستجابات الخمسة درجة معيارية على النحو التالي:

- بالنسبة لعبارات المقياس الموضوعة أعطيت الاستجابة موافق تماماً (٥) درجات موافق (٤) درجات، إلى حد ما (٣) درجات غير موافق (٢) درجتان، غير موافق بشدة (١) درجة.

- بالنسبة لعبارات المقياس السلبية أعطيت الاستجابات موافق تماماً (١) درجة موافق (٢) درجتان، إلى حد ما (٣) درجات غير موافق (٤) درجات، غير موافق بشدة (٥) درجات.

وفي ضوء ما سبق يتبين أنه تبلغ الدرجة العظمى لكل مؤشر (٧٥) درجة معيارية، وتبلغ الدرجة الصغرى لكل مؤشر (١٥) درجة معيارية، وتبلغ الدرجة العظمى للمقياس ككل (٢٢٥) درجة معيارية، وتبلغ الدرجة الصغرى للمقياس ككل (٤٥) درجة معيارية.

• مرحلة الصياغة النهائية وبناء المقياس:

لقد تم تصميم المقياس في صورته النهائية باعتبار أن العبارات جاءت في صورة بسيطة لكي تلائم

وتتناسب مع الفئة العمرية ، ولقد بلغ عدد عبارات المقياس الكلي (٤٥) عبارة.

• **مرحلة ثبات وصدق المقياس:**

أ- **صدق المقياس :** تم التأكد من صدق المقياس باستخدام الصدق العاملي لإستمارة القياس بحساب المصفوفة الارتباطية لأبعاد المقياس ، وتم حساب معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة الثانوية العسكرية بكفر صقر بمحافظة الشرقية وجاءت النتائج على النحو التالي .:

- معامل الثبات بالنسبة للمؤشر الأول (مهارة حل المشكلة) $r = 0.99$
 - معامل الثبات بالنسبة للمؤشر الثاني (مهارة ادارة الوقت) $r = 0.99$
 - معامل الثبات بالنسبة للمؤشر الثالث (مهارة اتخاذ القرار) $r = 0.97$
 - معامل الثبات للمقياس ككل $r = 0.98$
- وبالكشف في جداول مضمون الارتباط عند درجات حرية (١٨) والتي تمثل (ن - ٢)

ولقد تم التأكد عن صدق المقاس كالتالي:

(١) **الصدق الظاهري:**

هو أحد الوسائل المستخدمه في التحقق من صدق المقياس حيث قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال الخدمة الاجتماعية وعلم النفس وذلك للاستفادة من معلوماتهم وخبراتهم ومعرفة آراءهم في مدى ملائمة العبارات من حيث سلامة الصياغة ووضوح العبارات وأيضاً ارتباطها بمؤشرات المقياس، وقد استفاد الباحث من الملاحظات التي أبداه السادة المحكمين حيث استعيدت العبارات الطويلة والمتداخلة وغير مفهوم وأيضاً لتعديل لبعض العبارات، وتم تثبيت العبارات التي تم الاتفاق عليها في عملية التحكيم بنسبة ٨٠٪ فأكثر من عدد المحكمين

والجدول رقم (١)

يوضح معامل ثبات المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون بالنسبة لمؤشرات المقياس

المؤشرات	مجموع درجات بالتطبيق		المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		معامل الارتباط
	التطبيق الأول م ١	التطبيق الثاني م ٢	الأول س ١	الثاني س ٢	١ع	٢ع	
مهارة حل المشكلة	٢٨٠	٢٦٠	٢٨	٢٦	٥.٤	٥.٢	٠.٩٩
مهارة ادارة الوقت	٢٦٠	٢٤٠	٢٦	٢٤	٣.٥	٣.٧	٠.٩٧
مهارة اتخاذ القرار	٢٤٠	٢٢٥	٢٤	٢٢.٥	٢.١	٢.٣	٠.٩٧
المقياس ككل	٧٨٠	٧٢٥	٧٨	٧٢.٥	١١.٠	١١.٢	٠.٩٨

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات المقياس لكل مؤشر من مؤشرات المهارات الحياتية المستخدمة في الدراسة على النحو التالي:

- معامل ثبات المؤشر الأول (مهارة حل المشكلة) $0.99 = 0.99$
- معامل ثبات المؤشر الثاني (مهارة ادارة الوقت) $0.99 = 0.99$
- معامل ثبات المؤشر الثالث (مهارة اتخاذ القرار) $0.97 = 0.97$
- معامل ثبات المقاس ككل $0.98 = 0.98$

المتوسط الحسابي لمعامل ثبات الخدمة المقياسي.

$$س = \frac{س س}{٣}$$

$$س = \frac{٢,٩٥}{٣} \quad \frac{٩٤ + ٠,٩٩ + ٠,٩٩}{٣}$$

الثبات العام للمقياس عن طريق المتوسط الحسابي يساوي معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون (٠.٩٨) وهو ما يطمئن إلي ثبات المقياس.

ولقد استعان الباحث بمجموعة من الأدوات المناسبة لموضوع الدراسة ومنهجها بجانب المقياس وتم تصفيتهما كالتالي:

(أ) تحليل محتوى التقارير الدورية لاجتماعات الجماعة التجريبية.

استخدام تحليل محتوى التقارير كأحد الأدوات الأساسية في البحث والتي تم تسجيلها عقب كل اجتماع مع الجماعة التجريبية ، وقد تم تحليل التقارير الدورية في ضوء المحددات التالية:-

- أهداف التدخل المهني.
- استراتيجيات التدخل المهني.
- نتائج التدخل المهني.

(ب) الاجتماعات الدورية للجماعة .

وهي تمثل أداة من الأدوات الهامة في طريقة العمل مع الجماعات حيث يتم من خلالها مناقشة وتنفيذ أوجه النشاط المختلفة بما يحقق أهداف كل برنامج التدخل المهني وبرنامج الجماعة. وتعتبر هذه الاجتماعات أداة ووسيلة لتحقيق الحياة الاجتماعية للأعضاء الجماعة.

(ج) المقابلات الفردية

ولقد يلجأ إلى هذه المقابلات عندما يكون هناك بعض الأعضاء يحتاجون إلى مساعدة على المستوى الفردي ولقد استخدمت خاصة في المرحلة التمهيدية لبرنامج التدخل المهني حيث كنت هناك صورة لاستخدامها كما استخدمت عندما كان يلاحظ عدم تجاوب بعض الأعضاء أثناء ممارسة الجماعة لأوجه نشاط البرنامج.

(د) المناقشة الجماعية

تعتبر المناقشة الجماعية من أهم وسائل التعبير في طريقة العمل مع الجماعات وتزداد أهمية المناقشة خاصة إذا كان الهدف من البرنامج يركز على تنمية المهارات الحياتية مع تكتيك العصف الذهني في خدمة الجماعة .

٤- مجالات الدراسة:

(أ) المجال المكاني:

تمثل المجال المكاني في مدرسة الثانوية العسكرية بكفرصقر بمحافظة الشرقية .

وقد وقع اختيار الباحث على مدرسة الثانوية العسكرية بكفرصقر بمحافظة الشرقية للأسباب التالية:

- وجود تقارب بين أهداف المدرسة والأهداف التي يحاول الباحث رصدها من خلال برنامج التدخل المهني وتحقيقها لدى الطلاب.
- ما أظهرته الدراسات السابقة من حاجة طلاب المرحلة الثانوية إلى العديد من الدراسات خاصة دراسات التدخل المهني والمعنية بتنمية المهارات لديهم .
- ترحيب إدارة المدرسة بإجراء الدراسة بالمدرسة وذلك لأهمية الدراسة حيث تستهدف الدراسة تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب.

(ب) المجال البشري:

لقد اتبع الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة، حيث وقع اختيار الباحث على عينة من الطلاب بمدرسة الثانوية العسكرية بكفر صقر بمحافظة الشرقية تم تطبيق شروط ومحددات اختيار العينة وتم تحديد حجمها (٣٠) عضوا تم تقسيمها إلي مجموعتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية حيث بلغ حجم كل جماعة منها (١٥) عضوا .

(ج) المجال الزمني:

تحدد المجال الزمني للبحث في فترة جمع البيانات من الميدان و إستخلاص نتائج البحث والتي إستغرقت الفترة من شهر مارس ٢٠٢٣ الي يونيو ٢٠٢٣.

ضوابط التجربة

يتضمن تصميم الدراسة توافر مجموعة من الضوابط تتضمنها التجربة يمكن تلخيصها فيما يلي:-

- ١- اختيار أعضاء الجماعة التجريبية مع مراعاة وجود قدر من التجانس بين الأعضاء من حيث:
 - المرحلة العمرية (تلاميذ المرحلة الثانوية) .
 - طبيعة إدراك الأعضاء لقدراتهم وإمكاناتهم المتاحة ومن ثم تغيير المفاهيم الخاطئة لديهم وتوجيههم وإحساسهم بالرغبة ، ويتضح ذلك من خلال إستمارة القياس والمقابلات والملاحظة .
 - تحديد طبيعة " خصائص " الجماعة التجريبية البنائية والوظيفية .
 - تكوين وتشكيل الجماعة وفقاً للخطوات العلمية والمهنية المتعارف عليها لدى المتخصصين .
 - مساعدة أعضاء الجماعة على فهم وإدراك أهداف برنامج التدخل المهني .
 - العمل مع الجماعة التجريبية وفقاً للأدبيات العلمية لطريقة مع الجماعات في التركيز على الأساس العلمي والمفاهيم النظرية التي يستند إليها تكنيك العصف الذهني في خدمة الجماعة.
 - مساعدة الجماعة التجريبية على تحقيق أهدافها في ضوء محتوى وخطة برنامج التدخل المهني .
- ٢- تكوين الجماعة في ضوء كل من :
 - مبدأ تكوين الجماعة على أساس مرسوم (الجوانب البنائية) .
 - مبدأ التنظيم الوظيفي المرن (الجوانب الوظيفية) .
 - إجراء القياس البعدي للجماعة التجريبية للوقوف على دلالة وطبيعة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة ذاتها نتيجة التدخل المهني .

• خطوات إجراء التجربة

- ١- يعتمد المنهج التجريبي في هذه الدراسة على استخدام جماعتين إحداها ضابطة والأخرى تجريبية.
- ٢- مراعاة تحقيق قدر ممكن من التماثل والتجانس بين أعضاء الجماعتين الضابطة والتجريبية سواء للمحددات

- الكمية والكيفية. وذلك لضمان عدم وجود فروق حقيقية بينهما وإمكانية تفسير التغيرات التي ظهرت على الجماعة التجريبية إلى الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بطريق العمل مع الجماعات.
- ٣- إجراء القياس القبلي للجماعتين الضابطة والتجريبية وذلك الوقوف على تحديد المهارات الحياتية حددتها الدراسة في ضوء المؤشرات الأساسية وهي:
- (أ) استخدام أخصائي الجماعة لتكتيك العصف الذهني لتنمية مهارة حل المشكلة.
- (ب) استخدام أخصائي الجماعة لتكتيك العصف الذهني لتنمية مهارة إدارة الوقت.
- (ج) استخدام أخصائي الجماعة لتكتيك العصف الذهني لتنمية مهارة اتخاذ القرار.
- (٤) قام الباحث بالعمل مع الجماعة التجريبية ومرت الجماعة الضابطة كأخصائي اجتماعي يهدف مساعدة الجماعة على تحقيق أهدافها في ضوء الهدف العام للدراسة.
- (٥) قام الباحث بإجراء عملية القياس البعدي على الجماعتين الضابطة والتجريبية بعد فترة التدخل المهني والتي استعرضت نحو (٤) أشهر تقريباً.
- (٦) قام الباحث باستخدام اختبار الدلالة الإحصائية لمعالجة الفروق بين الجماعتين الضابطة والتجريبية واختبار صحة الفروض واستخلاص النتائج.
- (٧) قام الباحث بتسجيل اجتماعات الجماعات التجريبية وتحليل محتوى التقارير الدورية الخاصة بها يهدف الوقوف على التغيرات التي حدثت للجماعة التجريبية.
- برنامج التدخل المهني:

مفهوم التدخل المهني:

يشير هذا المفهوم إلى الأفعال المقصودة والمخططة التي يقوم كل من العميل والأخصائي بها لحل المشكلة أو القضية التي تواجه العميل وتبدأ إجراءات التدخل بعد أن يتم تحديد المشكلة تحديداً واضحاً واختيار الحلول التي يمكن استخدامها فالتدخل المهني يعبر عن مجموعة من الأعمال المهنية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي كاستجابة لظروف ومشكلات المجتمع ويشتمل على استراتيجيات وتكتيكات مهنية معينة .

وبذلك فهو مصطلح يستخدمه معظم الأخصائيين الاجتماعيين لشرح ووصف ما يفعلونه وهو يعبر عن التفاعل النشط الهادف والمخطط لكل من العميل والأخصائي في كل مراحل عملية المساعدة ويقصد بالتدخل المهني في هذا البحث: مجموعة الأعمال المهنية والأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي مستنداً على تكتيك العصف الذهني لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

ولقد راعت الدراسة عدة معايير أهمها:

- (١) العمل على تهيئة المناخ الملائم الذي يشعر فيها الأعضاء بالحرية التامة في التعبير عن آرائهم من خلال المناقشة الجماعية وخاصة أسلوب العصف الذهني داخل الجماعة.
- (٢) الإنصات الواعي والتعبير عن آرائهم ومشاعرهم وأفكارهم أعضاء وأيضاً المقترحات دون تمييز بين جميع الأعضاء .
- (٣) العمل على خلق جو من المودة والتفاعل المتبادل بين الأعضاء بحيث يتقبل كل عضو الآخر وأيضاً يقبل المساعدة.
- (٤) التأكد من أن البرنامج يعمل على إكساب الأعضاء العديد من الخبرات والمهارات والقدرات التي يتطلبها.
- (٥) جعل البرنامج ينبع من الأعضاء حتى يُعبر عن اهتماماتهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم حتى يمكن إحداث

التغيير الذي وضع البرنامج من أجله.

- ٦) العمل على استخدام كافة الوسائل التي تعمل على توفير المناخ الذي يؤدي إلى خروج الأفكار بسهولة.
- ٧) العمل على تجنب الموافق التي قد تؤدي إلى شعور الأعضاء بالحرج عند ممارستهم لأوجه نشاط البرنامج.
- ٨) الدراسة المستمرة للأعضاء من خلال ملاحظة الدراسة لهم أثناء ممارستهم لأوجه نشاط البرنامج.
- ٩) العمل على توجيه التفاعل حتى يمكن مساعدة الأعضاء على المشاركة وخروج أفضل أفكار لديهم وتعين هدف البرنامج.

أهداف برنامج التدخل وفقاً لهذه الدراسة:

يهدف برنامج التدخل المهني إلى تحقيق هدف رئيسي مؤداه: اختبار فاعلية تكنيك العصف الذهني في خدمة الجماعة لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب لمرحلة الثانوية .

ويتحقق الهدف من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

- اختبار العلاقة بين استخدام تكنيك العصف الذهني وتنمية مهارة حل المشكلة لدى الطلاب .
- اختبار العلاقة بين استخدام تكنيك العصف الذهني وتنمية مهارة إدارة الوقت لدى الطلاب .
- اختبار العلاقة بين استخدام تكنيك العصف الذهني وتنمية مهارة القدرة على اتخاذ القرار لدى الطلاب .

• محتويات برنامج التدخل المهني:

أن محتويات البرنامج هي وسائل تستخدم لمساعدة الأعضاء على تحقيق الأهداف التي يسعى برنامج التدخل إلى تحقيقها، ويقصد أوجه النشاط المختلفة وأيضاً العلاقات والتفاعلات والخبرات التي يمارسها الأعضاء لتحقيق أهدافها وإشباع حاجاتهم ومواجهة مشكلاتهم بما يتفق مع أهداف البرنامج.

ولقد قام الباحث بعدة خطوات لتحديد محتويات برنامج التدخل المهني التي مارسه الجماعة التجريبية منها:

- ١- مساعدة الجماعة التجريبية بوضع وتصميم البرنامج من خلال اختيارهم الألوان النشاط الذي يفضلونه ويحقق أهدافهم بما يتفق مع أهداف البرنامج.
- ٢- قام الباحث بمساعدة الجماعة التجريبية حيث اقترح بعض ألوان النشاط التي لم يتوصل الأعضاء لها ويمكن أن تحقق أهدافها مما يتفق مع أهداف البرنامج ولهم الحق في رفضها أو قبولها.
- ٣- قام الباحث بمساعدة الجماعة التجريبية على تنفيذ محتويات البرنامج والتي تم الاتفاق عليه حتى يمكن تحقيق الهدف من البرنامج الذي يتفق مع أهدافهم.

وسوف نقوم بعرض أوجه الأنشطة التي مارسها الجماعة التجريبية في الآتي:

الأنشطة الاجتماعية

تعتبر الأنشطة الاجتماعية أحد محتويات برنامج التدخل المهني للعمل مع الجماعة التجريبية وذلك بهدف تقدمه العلاقات الاجتماعية بين الأعضاء وبعضهم وبين المحيطين بهم أو قد راع الباحث مساعدة الجماعة في اختيار الأنشطة الاجتماعية التي تتفق مع احتياجاتهم ورغباتهم وذلك من أجل تحقيق أهداف الجماعة.

ولقد قامت الجماعة التجريبية بممارسة العديد من أنشطة الاجتماعية والتي كان قد سبق تحديدها من قبل أعضاء الجماعة.

١- الرحلات

تعتبر الرحلات أحد البرامج الاجتماعية المحببة إلى الأعضاء حيث تهدف إلى الترويج عن النفس وخاصة بعد كل فترة من فترات التدريب بهدف قضاء وقت ممتع للتنفيس عما بداخلهم والشعور بالراحة والانسجام مما أدى إلى ارتفاع معدل استجابة الأعضاء في المشاركة بصورة فعالة في برنامج التدخل فيها.

٢- حفلات السمر.

قامت الجماعة بعمل ثلاثة حفلات سمر وهي:

أ- حفلة سمر وشارك في تقديم فقرات والاسكتشات والغناء الفردي والجماعي وتكريم بعض الأعضاء في حفلة السمر.

ب- حفلة سمر وقد تم مشاركة الجماعة التجريبية في إعداد الحفلة.

ج- الحفل الختامي (النهائي) في نهاية العام الدراسي منها ختم السنة النهائية وتم دعوة العديد من الشخصيات الهامة لحضور الحفل وقد تم مشاركة الأعضاء بالغناء الفردي والجماعي وفقرات متنوعة من التمثيل وتكريم الطلاب والأعضاء المميزين في الجماعة وفي نهاية تقديم الشكر لكل من ساهم من البرنامج والحفلة.

الأنشطة الثقافية:

تعتبر الأنشطة الثقافية إحدى محتويات برنامج التدخل المهني لما لها من دور واضح في إكساب الأعضاء بعض المعلومات والحقائق المتعلقة بقضايا الطلاب بصفة عامة والمهارات الحياتية بصفة خاصة، وأيضاً التعرف على وجهة نظر الأعضاء تجاه هذه القضية.

١- المناقشات الجماعية

قامت الجماعة بعقد العديد من المناقشات الجماعية في بعض الأمور والقضايا المتعلقة بالبرنامج وذلك منذ اللحظة الأولى، حيث قامت بمناقشة محتويات البرنامج وتحديد الأنشطة والبرامج التي يرغب الأعضاء بعض القضايا المرتبطة بمشكلاتهم خاصة البطالة وشغل وقت الفراغ والاعترا ب وقد تم التركيز لمناقشة الجماعة بأسلوب الوصف الذهني أثناء مناقشتهم والعمل على حل هذه المشكلات باستخدام أسلوب العصف الذهني.

٢- المناظرات

تعتبر المناظرات إحدى البرامج الثقافية وهي عبارة عن حوار مقترح حول قضية من القضايا يتم بين فريقين وذلك لتبادل الآراء والمناقشات فيما بينهم.

وتهدف المناظرات إلى تدريب الأعضاء على كيفية إجراء الحوار وتبادل الخبرات واحترام الرأي والرأي الآخر ولقد قامت الجماعة بمناظرة هي:

- مناظرة حول المهارات الحياتية.
- وقد تم تقسيم أعضاء الجماعة مجموعتين كل مجموعة تثبت فكرة حول موضوع المناظرة وتم تبادل وجهات النظر والمناقشة بين الأعضاء ولقد أثرت المناظرة العلاقات الطيبة واقتناع الأعضاء بأهمية المهارات الحياتية.

٣- المحاضرات

قامت الجماعة بعقد العديد من المحاضرات مثل أهمية المهارات الحياتية - كيفية اتخاذ القرارات الصحيحة - كيفية إدارة الوقت - مشكلات الطلاب - أساليب المناقشة الجماعية وغيرها. وقد قامت الجماعة التجريبية بالمشاركة في إعداد وتنفيذ هذه المحاضرات وتجهيز وإعداد المكان.

الأنشطة المهنية

لقد قامت الجماعة بممارسة العديد من الأنشطة المهنية التي أدت إلى إكساب الأعضاء العديد من المهارات والخبرات المتعلقة بالمهارات الحياتية. ولقد ساهمت هذه الأنشطة في تدعيم الجانب السلوكي والذي تمثل في مشاركة الأعضاء بصورة مستمرة وفعالة في هذه الأنشطة من خلال أدائهم للأدوار والمسؤوليات التي كلف بها الأعضاء أثناء هذه الأنشطة ولقد قامت الجماعة بممارسة العديد من الأنشطة المهنية .

استراتيجيات برنامج التدخل المهني

أ) إستراتيجية البناء المعرفي:

تتطلب استراتيجية البناء المعرفي من التركيز على التفاعل بين العوامل العقلية والعوامل البيئية كشرط لتنمية الإدراك الواعي لدى الفرد (Lawrence, 1985,p25) .

وانطلاقاً من هذه الاستراتيجية والتي تحدد أهمية البناء المعرفي للفرد نجد أن إقامة الندوات والمحاضرات والمناقشات الجماعية التي يشارك فيها الطلاب من خلال محاضرين متخصصين تعمل على تنمية الإدراك الواعي وإكساب الطلاب المعارف وكم من معلومات يتيح للطلاب اتساع نطاق التفكير لديه والارتقاء بمستوى تفكيره.

ب) إستراتيجية حل المشكلة:

تقوم هذه الاستراتيجية على الأنشطة التي يقوم بها أخصائي الجماعة والمشتتلة على جمع المعلومات وتحليلها وتقدير مدى أهميتها لإحداث التغيير الفعلي مع الأعضاء والعمل على زيادة توافقهم الاجتماعي والنفسي من خلال القيام ببعض الجهود لمساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم (مصطفى ، ٢٠٠٧ ، ص ١٧٠-١٧١) .

خطوات حل المشكلة (عطيه ، سلمي ، مرجع سابق ، ص ٢٧٥-٢٧٦) :

- ١- التهيئة: وتتضمن إدراك الأعضاء للمشكلة وأن حلها يعتبر أمراً هاماً.
- ٢- تحليل المشكلة: وتتضمن تحليل الطبيعة الواقعة للمشكلة وأسبابها وترتبط المشكلة المعروضة للحل - عادة - بالعديد من المشكلات الأساسية، لذلك يجب إعادة صياغة المشكلة الأساسية.
- ٣- وضع المحكات: ما هي الشروط التي يجب توافرها في أفضل الحلول.
- ٤- وضع البدائل: يوضع العديد من الحلول المقترحة لاختيار صلاحية كل منها.
- ٥- اختيار الحل: باستخدام المحكات وتقدير الفوائد والخسائر التي ستعود على الجماعة من كل بديل أو حل واختيار أفضل الحلول.

ج) إستراتيجية الإقناع (شرقاوي ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٣٦) :

حيث إنه لا بد وأن يتم إقناع الطلاب بأهداف البرنامج ومحتوياته بدلاً من فرضه عليهم، وأن هذه المرحلة العمرية هي مرحلة هامة في تهيئة أنفسهم وإعداد أنفسهم لمواجهة المجتمع بشيء من الاستقلالية والحرية في إبداء الرأي واتخاذ القرارات والحلول للقضايا المختلفة.

د. (إستراتيجية المشاركة) (المرجع سابق ، ص ٢٣٦) :

والتي تهدف إلى اشتراك الطلاب في وضع حلول مبتكرة مناسبة لمشكلاتهم أو للقضايا المعروضة المراد مناقشتها وذلك باشتراكهم في تنفيذ البرنامج والذي يهدف إلى تنمية المهارات الحياتية لديهم.

مراحل التدخل المهني:

لقد مر برنامج التدخل المهني بمجموعة من المراحل المرتبطة والمتابعة وهي كالتالي:

أ (مرحلة الإعداد (المرحلة التمهيدية):

١- دراسة المجال المكاني "مدرسة الثانوية العسكرية":

- من حيث مدى إمكانية إجراء الدراسة بها.
- مدى استعداد الطلاب للاشتراك في البرنامج.
- مدى توافر الإمكانيات المادية كتوفير المكان لإقامة الندوات والمحاضرات.
- مدى تعاون إدارة المدرسة والأخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة.

٢- إعداد البرنامج بما يتناسب مع المرحلة التعليمية وأعضاء الجماعة.

٣- بناء علاقة مهنية مع الطلاب الأعضاء "عينة الدراسة".

ب) مرحلة التنفيذ:

واشتملت هذه المرحلة العمل على تنفيذ البرنامج المعد واستخدام وسائل التعبير المختلفة والتقنيات والاستراتيجيات أثناء تنفيذ البرنامج لتحقيق الهدف وهو تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب باستخدام تكنيك العصف الذهني في خدمة الجماعة.

ج (مرحلة التقييم: وذلك من خلال الآتي:

١- إجراء القياس البعدي ، وإيجاد الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لبيان مدى ما تم من نمو في المهارات الحياتية لدى أعضاء الجماعة، بعد التدخل المهني.

٢- تحليل محتوى التقارير الدورية لأعضاء الجماعة والتي تبين من خلالها ممارسة أوجه النشاط البرنامج والذي يتضمن التقنيات والاستراتيجيات الخاصة بتنمية المهارات الحياتية ، والتي أبرزت بداية تكوين الجماعة ومرحلة النضج ومدى إقبال الأعضاء على الاشتراك في البرنامج وأنشطته.

وأيضاً هذه المرحلة استهدفت التعرف على حسن سير العمليات التنفيذية من قبل

الجماعة التجريبية طبقاً للأهداف التي حددتها الجماعة وأيضاً التعرف على نواحي

القصور الذي قد واجهت الجماعة أثناء عمليات التنفيذ، والعمل على البعد عنها حتى

يمكن تحقيق الأهداف المتفق عليها.

د) مرحلة الإنهاء :

بعدما قام الباحث بتحديد أعضاء الجماعة "العينة" والمشاركة في البرنامج وتنفيذه وتقييمه تأتي مرحلة

الإنهاء والانفصال بين الباحث وعناصر دراسته.

نتائج الدراسة:

فيما يلي سوف نتناول نتائج الدراسة بتناول العناصر الآتية :

أولاً: عرض النتائج الإحصائية للدراسة في ضوء المقياس .

ثانياً: عرض لبعض نماذج التقارير الدورية .

أولاً: عرض النتائج في ضوء تطبيق مقياس المهارات الحياتية تناولتها الدراسة النتائج التي أسفرت عنها القياسات القبلية والبعدية لأعضاء الجماعتين الضابطة والتجريبية في ضوء نتائج تصميم مقياس المهارات الحياتية والذي يستهدف أعضاء الجماعة التجريبية والتي تم تحديدها في :-

- مهارة حل المشكلة .

- مهارة ادارة الوقت.

- مهارة اتخاذ القرار .

وتعرض الدراسة في هذا الجزء النتائج الإحصائية الكمية علي النحو التالي:

١- عرض النتائج الإحصائية لدرجات المبحوثين أعضاء الجماعتين الضابطة والتجريبية قبل التدخل.

٢- عرض النتائج الإحصائية لدرجات المبحوثين أعضاء الجماعتين الضابطة والتجريبية بعد التدخل.

٣- النتائج الإحصائية لفروق القياسين القبلي للجماعة الضابطة .

٤- النتائج الإحصائية لفروق القياسين القبلي للجماعة التجريبية .

وفيما يلي عرض نتائج المقياس

جدول رقم (٢)

يوضح النتائج الإحصائية لدرجات المبحوثين أعضاء الجماعتين الضابطة والتجريبية بالنسبة للقياس القبلي (*).

مؤشرات المقياس	الجماعة الضابطة				الجماعة التجريبية				ت المحسوبة	الدالة الإحصائية عند مستوى معنوي ٠,٠١
	س ١	م ١	ع ١	ن ١	س ٢	م ٢	ع ٢	ن ٢		
المؤشر الأول : مهارة حل المشكلة	٢٧٤	١٨,٣	٠,٢,٥	١٥	٢٨١	١٨,٧	١,٨	١٥	٢٨	٠,٧٥
المؤشر الثاني : مهارة ادارة الوقت	٢٧٣	١٨,٢	١,٦		٢٧٤	١٨,٣	١,٧			٠,١٧
المؤشر الثالث : مهارة اتخاذ القرار	٢٨٤	١٨,٩	١,٩		٢٨٦	١٩,١	٠,٧			٠,٣٧
المقياس الكلي	٨٣١	٥٥,٤	٤,٢		٨٤١	٥٦,١	٤,١			٠,٤٥

يتضح من الجدول رقم (٢) قي ضوء نتائج مقياس تنمية المهارات الحياتية لدى لطلاب

١- فيما يتصل بمهارة حل المشكلة بمقارنة (ت) المحسوبة (٠,٧٥) وهي أقل من (ت) الجدولية (٢,٧٦) عند

درجات حرية (٢٨) وبدرجة ثقة (٩٩%) ومستوي معنوي (٠,٠١) مما يدل علي عدم وجود فروق جوهرية

ذات دلالة إحصائية بين أعضاء الجماعتين الضابطة والتجريبية وذلك بالنسبة للقياس القبلي لهم

٢ - فيما يتصل بمهارة ادارة الوقت بمقارنة (ت) المحسوبة (٠,١٧) وهي أقل من (ت) الجدولية (٢,٧٦) عند

درجات حرية (٢٨) وبدرجة ثقة (٩٩٪) ومستوي معنوي (٠,٠١) الضابطة والتجريبية وذلك بالنسبة للقياس القبلي لهما .

٣- فيما يتصل بمهارة اتخاذ القرار بمقارنة (ت) المحسوبة (٠,٣٧) وهي أقل من (ت) الجدولية (٢,٧٦) عند درجات حرية (٢٨) وبدرجة ثقة (٩٩٪) ومستوي معنوي (٠,٠١) مما يدل علي عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين أعضاء الجماعتين الضابطة والتجريبية وذلك بالنسبة للقياس القبلي لهما .

٤- وبالنسبة للقياس العام أن الفروق بين المتوسط الحسابي للجماعة الضابطة والتجريبية تعتبر ضعيفة حيث يمثل المتوسط الحسابي لأوزان الجماعة الضابطة (٥٥,٤) درجة بينما الجماعة التجريبية (٥٦,١) درجة ، وأن الانحراف المعياري لأوزان الجماعة الضابطة (٤,٢) درجة وللجماعة التجريبية (٤,١) درجة ومن ثم جاءت الفروق الفردية بين أعضاء الجماعتين ضعفيه حيث أن قيمة ت المحسوبة (٠,٤٥) وهي أقل من ت الجدولية (٢,٧٦) عند درجات حرية (٢٨) وبدرجة ثقة (٩٩٪) ومستوي معنوي (٠,٠١) مما يدل علي عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين أعضاء الجماعتين الضابطة والتجريبية وذلك بالنسبة للقياس القبلي لهما ، وبناء علي ذلك يمكن في ضوءها إرجاع التغيرات الحادثة لأعضاء الجماعة التجريبية إلي الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات (تكنيك العصف الذهني) وليس لعامل الصدفة أو عوامل خارجية أخرى .

كما يدل أيضا علي مدي توافر درجة كبيرة من التوافق والتجانس بين أعضاء الجماعتين الضابطة والتجريبية .

جدول رقم (٣)

يوضح النتائج الإحصائية لدرجات المبحوثين أعضاء الجماعتين الضابطة والتجريبية بالنسبة للقياس البعدي

الدالة الإحصائية عند مستوى معنوي ٠,٠١	ت المحسوبة	د.ح	الجماعة التجريبية				الجماعة الضابطة				مؤشرات المقياس
			٢ن	٢ع	٢م	٢س	١ن	١ع	١م	١س	
دالة إحصائية	٢٠,١٦	٢٨	١٥	٦,٨	٨٥,٧	٨٨١	١٥	٢,٣	٢٠,٤	٣٠٦	المؤشر الأول : مهارة حل المشكلة
دالة إحصائية	٢٦,٣٢			٥,٥	٥٩,٢	٨٨٨		١,٤	١٩,٢	٢٨٨	المؤشر الثاني : مهارة ادارة الوقت
دالة إحصائية	٢٦,٠٤			٥,٧	٥٩,٨	٨٩٧		١,٧	١٧,٦	٢٦٤	المؤشر الثالث : مهارة اتخاذ القرار
دالة إحصائية	٢٥,٦١			١٧,٤	١٧٧,٧	٢٦٦٦		٤,٥	٥٧,٢	٨٥٨	المقياس الكلي

يتضح من الجدول رقم (٣) في ضوء نتائج التطبيق البعدي لمقياس المهارات الحياتية لدى الطلاب للمبحوثين أعضاء الجماعة الضابطة والتجريبية أنه :

١- فيما يتصل بمهارة حل المشكلة بمقارنة (ت) المحسوبة (٢٠,١٦) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢,٧٦) عند درجات حرية (٢٨) وبدرجة ثقة (٩٩٪) ومستوي معنوي (٠,٠١) مما يدل علي وجود فروق حقيقية بين أعضاء الجماعتين الضابطة والتجريبية وذلك بالنسبة للقياس البعدي وهذا لا يرجع إلي عامل الصدفة ، وإنما يرجع إلي الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات (تكنيك العصف الذهني) مع أعضاء الجماعة التجريبية.

٢- فيما يتصل بمهارة ادارة الوقت بمقارنة (ت) المحسوبة (٢٦,٣٢) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية

(٢,٧٦) عند درجات حرية (٢٨) وبدرجة ثقة (٩٩٪) ومستوي معنوية (٠,٠١) الضابطة والتجريبية مما يدل علي وجود فروق حقيقية بين أعضاء الجماعتين الضابطة والتجريبية نتيجة القياس البعدي، ويرجع ذلك الي الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات (تكنيك العصف الذهني) مع أعضاء الجماعة التجريبية .

٣- فيما يتصل بمهارة اتخاذ القرار بمقارنة (ت) المحسوبة (٢٦,٠٤) وهي أكبر من (ت) الجدولية (٢,٧٦) عند درجات حرية (٢٨) وبدرجة ثقة (٩٩٪) ومستوي معنوية (٠,٠١) مما يدل علي وجود فروق حقيقية بين أعضاء الجماعتين الضابطة والتجريبية وذلك بالنسبة للقياس البعدي ويرجع ذلك الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات (تكنيك العصف الذهني) مع أعضاء الجماعة التجريبية

٤- وبالنسبة للقياس العام المتعلق بالمهارات الحياتية لدى الطلاب أن (ت) الكلية المحسوبة (٢٥,٦١) وهي أكبر من (ت) الجدولية (٢,٧٦) عند درجات حرية (٢٨) وبدرجة ثقة (٩٩٪) ومستوي معنوية (٠,٠١) مما يدل علي وجود فروق حقيقية ذات دلالة إحصائية وهذا يرجع إلي الممارسة المهنية لطريقة العمل (تكنيك العصف الذهني) مع الجماعات مع أعضاء الجماعة التجريبية وهذا يدل علي فعالية برنامج التدخل المهني في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب ودل ذلك أن المتوسط الحسابي لأوزان الجماعة الضابطة (٥٧,٢) درجة هو أقل بكثير من المتوسط الحسابي الجماعة التجريبية (١٧٧,٧) درجة ، وأيضا الانحراف المعياري لأوزان أعضاء الجماعة الضابطة (٤,٥) درجة بينما يمثل (١٧,٤) درجة بالنسبة لأوزان أعضاء الجماعة التجريبية.

جدول رقم (٤)

يوضح النتائج الإحصائية لدرجات المبحوثين أعضاء الجماعتين الضابطة والتجريبية بالنسبة للقياسين القبلي والبعدي

الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوي ٠,٠١	ت المحسوبة	ح.د	الجماعة التجريبية				الجماعة الضابطة				مؤشرات المقياس
			ن ٢	ع ٢	م ٢	س ٢	ن ١	ع ١	م ١	س ١	
غير دالة إحصائية	١,٥٦	١٤	١٥	١,٤	٢٠,٤	٣٠,٦	١٥	٢٠,٥	١٨,٣	٢٧,٤	المؤشر الأول : مهارة حل المشكلة
غير دالة إحصائية	١,٧٩			١,٤	١٩,٢	٢٨,٨		١,٦	١٨,٢	٢٧,٣	المؤشر الثاني : مهارة ادارة الوقت
غير دالة إحصائية	١,٩١			١,٧	١,٧	٢٦,٤		١,٩	١٨,٩	٢٨,٤	المؤشر الثالث : مهارة اتخاذ القرار
غير دالة إحصائية	١,١٠			٤,٤٦	٤,٤٦	٨٥,٨		٤,١٨	٥٥,٤	٨٣,١	المقياس الكلي

يتضح من الجدول (٤) في ضوء نتائج القياسين القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة الضابطة من خلال مقياس مهارات الاجتماعية أنه :-

١- فيما يتصل بمهارة حل المشكلة بمقارنة (ت) المحسوبة (١,٥٦) وهي أقل من (ت) الجدولية (٢,٩٧٨) عند درجات حرية (١٤) وبدرجة ثقة (٩٩٪) ومستوي معنوية (٠,٠١) مما يدل علي عدم وجود فروق جوهرية حقيقة بين أعضاء الجماعة الضابطة مما يمكن إرجاع التغيرات التي طرأت علي أعضاء الجماعة التجريبية والخاصة بهذا الجانب إلي الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات (تكنيك العصف الذهني) .

٢- فيما يتصل بمهارة ادارة الوقت بمقارنة (ت) المحسوبة (١,٧٩) وهي أقل من (ت) الجدولية (٢,٩٧٧) عند درجات حرية (١٤) وبدرجة ثقة (٩٩٪) ومستوي معنوية (٠,٠١) مما يدل علي عدم وجود فروق جوهرية حقيقة بين أعضاء الجماعة الضابطة مما يمكن إرجاع التغيرات التي طرأت علي أعضاء الجماعة التجريبية والخاصة بهذا الجانب إلي الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات (تكنيك العصف الذهني) .

٣- فيما يتصل بمهارة اتخاذ القرار بمقارنة (ت) المحسوبة (١,٩١) وهي أقل من (ت) الجدولية (٢,٩٧٧) عند درجات حرية (١٤) وبدرجة ثقة (٩٩٪) ومستوي معنوية (٠,٠١) مما يدل علي عدم وجود فروق جوهرية حقيقة بين أعضاء الجماعة الضابطة مما يمكن إرجاع التغيرات التي طرأت علي أعضاء الجماعة التجريبية والخاصة بهذا الجانب إلي الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات (تكنيك العصف الذهني) .

٤- بالنسبة للقياس العام فمن الملاحظ أن المتوسط الحسابي لأوزان أعضاء الجماعة الضابطة في القياس القبلي (٥٥,٤) درجة بينما في القياس البعدي للجماعة ذاتها (٥٧,٢) وهو ما يتقارب جدا ، وكذلك جاء الانحراف المعياري لأوزان الجماعة الضابطة في القياس القبلي (٤,١٨) درجة بينما جاء نتيجة القياس البعدي (٤,٤٦) وهو أيضا متقارب، من ثم جاءت قيمة (ت) المحسوبة (١,١٠) وهي أقل بكثير من قيمة (ت) الجدولية (٢,٩٧٧) عند درجات الحرية (١٤) وبدرجة ثقة (٩٩٪) معنوية (٠,٠١) مما يؤكد عدم وجود فروق حقيقة ذات دلالة إحصائية في أعضاء الجماعة الضابطة عند تنمية المهارات الحياتية في

القياسين القبلي والبعدي بمؤشرها الثالث [مهارة حل المشكلة - مهارة ادارة الوقت - مهارة اتخاذ القرار] الأمر الذي يمكن إرجاع التغيرات التي طرأت علي تنمية مهارات أعضاء الجماعة التجريبية علي المهارات الحياتية إلي الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات (تكنيك العصف الذهني).

جدول رقم (٥)

يوضح النتائج الإحصائية لدرجات المبحوثين أعضاء الجماعة التجريبية بالنسبة للقياسين القبلي والبعدي

مؤشرات المقياس	الجماعة الضابطة				الجماعة التجريبية				ت المحسوبة	الدالة الإحصائية عند مستوى معنوي ٠,٠١
	س ١	م ١	ع ١	ن ١	س ٢	م ٢	ع ٢	ن ٢		
المؤشر الأول : مهارة حل المشكلة	٢٨١	١,٨	٢,٣	١٥	٨٨١	٥٨,٧	٦,٨	١٥	٢١,١٦	دالة إحصائية
المؤشر الثاني : مهارة ادارة الوقت	٢٧٤	١,٧	١,٤		٨٨٨	٥٩,٢	٥,٥		٢٦,٧٣	دالة إحصائية
المؤشر الثالث : مهارة اتخاذ القرار	٢٨٦	٠,٧	١,٧		٨٩٧	٥٩,٨	٥,٧		٢٣,٨٠	دالة إحصائية
المقياس الكلي	٨٤١	٤,١	٤,٥		٢٦٦٦	١٧٧,٧	١٧,٤		٢٥,٤٩	دالة إحصائية

يتضح من الجدول (٥) في ضوء نتائج التطبيق القبلي والبعدي من خلال مقياس المهارات الحياتية

نجد أنه :-

١- فيما يتصل بمهارة حل المشكلة بمقارنة (ت) المحسوبة (٢١,١٦) وهي أكبر من (ت) الجدولية (٢,٩٧٧) عند درجات حرية (١٤) وبدرجة ثقة (٩٩%) ومستوي معنوية (٠,٠١) تبين وجود ذات دلالة إحصائية قد حدثت لأعضاء الجماعة التجريبية نتيجة القياسين القبلي والبعدي بينما لم يحدث فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لأعضاء الجماعة الضابطة فيما يتصل بهذا الجانب مما يدل علي الممارسة المهنية أدت إلي اكتساب الأعضاء الجماعة التجريبية والخاصة بهذا الجانب إلي الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات (تكنيك العصف الذهني) وليس لعوامل أخرى .

٢- فيما يتصل بمهارة ادارة الوقت بمقارنة (ت) المحسوبة (٢٦,٧٣) وهي أكبر من (ت) الجدولية (٢,٩٧٧) عند درجات حرية (١٤) وبدرجة ثقة (٩٩%) ومستوي معنوية (٠,٠١) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية قد حدثت لأعضاء الجماعة التجريبية نتيجة للقياسين القبلي والبعدي ،بينما لم تحدث فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لأعضاء الجماعة الضابطة فيما يتصل بهذا الجانب مما يشير إلي أن هذه الفروق ترجع إلي الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات (تكنيك العصف الذهني) مع أعضاء الجماعة التجريبية مما يعمل علي اكتساب المهارات الحياتية لدى الطلاب وممارستها.

٣- فيما يتصل بمهارة اتخاذ القرار بمقارنة (ت) المحسوبة (٢٣, ٨٠) وهي اكبر من (ت) الجدولية (٢,٩٧٧) عند درجات حرية (١٤) وبدرجة ثقة (٩٩%) ومستوي معنوية (٠,٠١) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأعضاء الجماعة التجريبية، نتيجة للقياسين القبلي والبعدي ،بينما لم تحدث فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لأعضاء الجماعة الضابطة فيما يتصل بهذا الجانب مما يشير إلي أن هذه الفروق ترجع إلي الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات (تكنيك العصف الذهني) مع أعضاء الجماعة التجريبية حيث أدى إلي زيادة تفاعل الأعضاء في المشاركة والتفكير الجماعي بطريقة واقعية وتبادل الخبرات الجماعية وتدعيم التعاون مما أدى ذلك إلي زيادة مشاركة الأعضاء علي اكتساب المهارات الحياتية لدى

الطلاب وممارستها.

- ٤- أما فيما يتصل بالقياس العام مقارنة (ت) المحسوبة (٢٥,٤٩) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢,٩٧٧) عند درجات حرية (١٤) وبدرجة ثقة (٩٩٪) ومستوى معنوية (٠,٠١) تبين وجود فروق حقيقية ذات دلالة إحصائية قد حدثت لأعضاء الجماعة التجريبية، نتيجة للقياسين القبلي والبعدي، بينما لم تحدث فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لأعضاء الجماعة الضابطة، فيما يتصل بالتنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب تشير هذه الفروق إلي رجوعها للممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات مع أعضاء الجماعة التجريبية و هو ما يشير إلي أن الأعضاء قد اكتسبوا المهارات الحياتية والمتمثلة في:
- استخدام أخصائي الجماعة للتكنيك العصف الذهني في تنمية مهارة حل المشكلة .
 - استخدام أخصائي الجماعة للتكنيك العصف الذهني في تنمية مهارة ادارة الوقت.
 - استخدام أخصائي الجماعة للتكنيك العصف الذهني في تنمية مهارة اتخاذ القرار .

ملخص عام للنتائج الإحصائية في ضوء مقياس المهارات الحياتية لدي الطلاب:

من خلال التحليل و عرض النتائج السابقة تبين أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية نتيجة للقياسين القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية عند درجات حرية (١٤) وبدرجة ثقة (٩٩٪) ومستوى معنوية (٠,٠١) مما يدل علي وجود فروق حقيقية معنوية ذات دلالة إحصائية قد حدثت لأعضاء الجماعة التجريبية، بينما لم تحدث فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لأعضاء الجماعة الضابط وبنسبة للقياس سواء لكل مؤشر علي حدة بمؤشره الثلاثة :-

- مهارة حل المشكلة .
- مهارة ادارة الوقت .
- مهارة اتخاذ القرار .

أو بنسبة للقياس الكلي للمهارات الحياتية لدى الطلاب مما يشير إلي أن هذه الفروق ترجع إلي الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات (تكنيك العصف الذهني) الأمر الذي يدل علي تحقيق فروض الدراسة علي النحو التالي :-

الفرض الرئيسي:

توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنيك العصف الذهني في خدمة الجماعة وتنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب المرحلة الثانوية .

وأيضا الفروض الفرعية :

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام أسلوب العصف الذهني في خدمة الجماعة وتنمية مهارة حل المشكلة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام أسلوب العصف الذهني في خدمة الجماعة وتنمية مهارة ادارة الوقت لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام أسلوب العصف الذهني في خدمة الجماعة وتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ثانيا: النتائج الكيفية في ضوء محتوى التقارير الدورية

التقرير الرابع (الاجتماع الرابع)

أولاً: الجزء الإحصائي:

رقم الاجتماع الرابع

اليوم/ الأربعاء

تاريخ الاجتماع ٢٠٢٣/٥/٣

الساعة/ العاشرة صباحا

المكان / مدرسة الثانوية العسكرية -مركز كفر صقر - محافظة الشرقية

مدة الاجتماع/ ثلاث ساعات

عدد الحاضرين/ ١٥ عدد الغائبين/ لا يوجد

ثانيا اهداف الاجتماع :-

- ١- توطيد العلاقات الاجتماعية بين الاعضاء بعضهم البعض
- ٢- تدريب الطلاب أعضاء الجماعة علي التعاون في الحصول علي أكبر قدر من الأفكار وتشجيعهم علي إنتاج قائمة من الأفكار المتنوعة والجديدة المرتبطة بمشكلة ما لأعضاء الجماعة
- ٣- تدريب الطلاب أعضاء الجماعة علي مهارات حل المشكلة باستخدام تكنيك العصف الذهني
- ٤- مايستجد من أعمال

ثالثا محتوى الاجتماع:- توجه الباحث الى مدرسة الثانوية العسكرية بكفر صقر محافظة الشرقية ، حيث المكان المحدد للاجتماع مع الأعضاء ، وبعد تبادل التحية معهم استعراض قائد الجماعة ما تم في الاجتماع السابق من قرارات وتوصيات وأوضح الباحث للأعضاء الهدف من الاجتماع وهو التدريب على المهارات الحياتية باستخدام تكنيك العصف الذهني ، وطلب الباحث من الجميع التعاون في الحصول علي أكبر قدر من الأفكار وتشجيعهم علي إنتاج قائمة من الأفكار المتنوعة والجديدة المرتبطة بمشكلاتهم ثم قام الباحث بعرض مقدمة عن المهارات الحياتية والتي تتمثل في القدرة علي تحديد المشكلة وأسبابها واقتراح الحلول واختيار أفضلها وتنفيذ الحل وتقييمه في شكل محاضرة عن خطوات مهارة حل المشكلة ، وبعد الانتهاء من العرض طلب الباحث من الاعضاء اختيار قائد للمناقشة يكون دوره الحصول علي أكبر قدر من المعلومات وتنظيم المناقشة وتوجيهها نحو الهدف المحدد وايضا اختيار أحدهم لتسجيل الاجتماع ثم تلخيص ما ورد من افكار في نهاية العرض، ووقع اختيار الاعضاء على العضو (أ) قائد الجماعة ليتولى قيادة المناقشة فعقب الباحث على هذا الاختيار قائلا انه من الافضل ان يتدرب كل عضو في الجماعة على مهام القيادة والتبعية ، ثم اختار القائد العضو (س) (ليتولى التسجيل، وبدأت المناقشة بتوجيه سؤال من القائد وهو ماهي خطوات حل المشكلة ، فأوضح العضو(ب) بأن خطوات حل المشكلة تتمثل في (تحديد المشكلة- تحديد أسبابها -اقتراح الحلول- إختيار الحل المناسب - تنفيذ الحل - تقييم الحل) ، ثم عقب العضو (ص) أننا بحاجة ضرورية إلي معرفة كيفية حل المشكلة عن طريق إتباع هذه الخطوات ، وعلق العضو (د) أننا في عملنا مع جماعات المرضي تواجهنا مشكلات كثيرة لذلك نحتاج إلي التدريب علي كيفية حل هذه المشكلات وأضاف العضو(ج) أننا يجب علينا تناول خطوات حل المشكلة بطريقة منهجية وهنا تدخل الباحث قائلا أن تكنيك العصف الذهني يساعد علي تنمية مهارات حل المشكلة وطلب منهم تطبيق هذه الخطوات على أحد المشكلات التي توجههم أثناء العمل مع جماعات المرضي وبالتالي

تم الحصول علي عدد كبير من الافكار حول اسباب المشكلة وعرض بعض الاقتراحات من قبلهم لمواجهتها حيث أخذ القائد تصويت الجميع على أحد الحلول المقدمة منهم باعتباره الحل الامثل .ولاحظ الباحث تفاعل الاعضاء وعلاقاتهم الطيبة مع بعضهم البعض في الاجتماع وبعد ذلك انتهى الاجتماع

رابعًا: الأساليب المهنية التي استخدمها الباحث في الاجتماع:- تكتيك العصف الذهني بهدف إتاحة الفرصة لأعضاء الجماعة للحصول علي أكبر قدر من الأفكار والمعلومات وتدريبهم علي حل المشكلة .

خامسًا: الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في الاجتماع :- تكوين علاقة طيبة بينه وبين أعضاء الجماعة وإزالة المخاوف التي يشعر بها الأعضاء ومساعدتهم لتنمية مهارات حل المشكلة لديهم

سادسًا: عائد التدخل المهني :- تدريب الأعضاء علي تنمية مهارة حل المشكلة باستخدام تكتيك العصف الذهني

توصيات البحث :

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يمكن أن توصي الباحث بالآتي:
- زيادة الدراسات والأبحاث التي تهتم بالمهارات الحياتية وأكسابها للطلاب في مختلف نواحي الحياة .
 - وضع أسس ومعايير محددة للأخصائيين الاجتماعيين في المدارس لأكساب الطلاب للمهارات الحياتية.
 - زيادة وتنوع الدورات التدريبية المتاحة للأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس لتنمية قدراتهم على اكساب الطلاب للمهارات الحياتية.
 - أن يتم وضع نظام تقييم دوري لما يقدمه الاخصائي الاجتماعي من ممارسات مهنية مع الطلاب.

المراجع:

- ١- أحمد زكي صالح.(١٩٩٢). علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، ط٤ ، ، القاهرة، ص ص ٣٠-٣١.
- ٢- أحمد فوزي الصاوي.(١٩٧٤). أثر المناقشة الجماعية علي تماسك الجماعة الصغيرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- ٣- أحمد محمد البسيوني.(١٩٩٤). تقويم استخدام الأخصائي لوسائل التعبير في مجال الدفاع الاجتماعي، بحث منشور، المؤتمر العلمي السابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، ١١-١٣ مايو ، ص٤٢٩.
- ٤- احمد محمد سليمان .(٢٠٢٣).استخدام تكنيك العصف الذهني فى خدمة الجماعة لتنمية مهارات حل المشكلات لدى الاخصائيين الاجتماعيين بالمجال الطبى ،بحث نشر فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية و العلوم الانسانية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , العدد ٤ اكتوبر .
- ٥- أحمد يوسف محمد، بواب شاكر.(١٩٩٩). دور الخدمة الاجتماعية المدرسية في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الثاني عشر بعنوان "الخدمة الاجتماعية وتنمية الموارد البشرية للمشروعات القومية"، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، في الفترة من ١٣-١٤ إبريل ، المجلد الأول، ص ص ٣٣٢-٣٣٣.
- ٦- أمل محمد منصور .(٢٠٠٢). استخدام وسائل التعبير في خدمة الجماعة وتنمية المهارات الاجتماعية للرائدات الريفيات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.
- ٧- باسم بكرى ابراهيم .(٢٠٢٢). فاعلية تكنيك العصف الذهني من منظور خدمة الجماعة فى تنمية التفكير الابتكارى لدى الشباب الجامعى ،بحث منشور فى مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات و البحوث الاجتماعية ,جامعة الفيوم العدد ١ ابريل .
- ٨- سيد أبو بكر حسانين .(١٩٨٩). الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٢، القاهرة، ص ١٢٢.
- ٩- السيد عبد الحميد عطية، سلمى محمود جمعة.(٢٠٠١).النظرية و الممارسة في خدمة الجماعة ، المكتب الجامعي الحديث , الاسكندرية , ص ص ٢٧٥-٢٧٦.

- ١٠- إيمان عبد المطلب عبد الله ياغي .(٢٠٠٨). أثر برنامج مقترح في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن ،رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.
- ١١- خالد محمد السيد حسانين.(٢٠٢٠).استخدام العصف الذهني القائم على القبعات الست للتفكير في خدمة الجماعة لتنمية مهارات حل المشكلة لدى المرأة المعيلة ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الانسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد ٣ يوليو.
- ١٢- شاكر عبد العظيم محمد قناوي .(١٩٩٩). تأثير بعض استراتيجيات التدريس في تنمية القدرات الإبداعية من خلال مادة اللغة العربية، بالتعليم الأساس، رسالة دكتوراة ، غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.
- ١٣- طريف شوقي ، عبد الحليم وآخرون .(١٩٩٨). علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر ، ص ٤٣٣ .
- ١٤- عادل محمود مصطفى.(٢٠٠٧). اتجاهات معاصرة في خدمة الجماعة (تطبيقات عملية بحثية)، مكتبة صلاح الدين للنشر والتوزيع، الفيوم، ص ص ١٧٠-١٧١.
- ١٥- عادل محمود مصطفى: .(١٩٩٦). الأساسيات في العمل مع الجماعات، (مراجعة: عوني محمود قنصوه)، دار المروة للطبع والنشر، الفيوم، ص ص ١٨٤ ، ١٨٥.
- ١٦- عادل محمود مصطفى.(١٩٩٥). نموذج للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال الدعوة الإسلامية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.
- ١٧- عبد اللطيف محمد خليفة .(٢٠٠١).العلاقة بين الاغتراب والمفارقة القيمة لدى عينة من طلاب الجامعة (المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ص ٣٨ .
- ١٨- عبدالخالق محمد عفيفي .(٢٠٠٢). المهارات المعاصرة للخدمة الاجتماعية، مؤسسة نبيل للطباعة، ج١، ص ١٠٠.
- ١٩- عبدالفتاح الفولي .(٢٠٠١). موسوعة البحث التربوي ، المجلد الأول ، القاهرة، دار الخبرة للبحوث والتدريب ، ص ٤٧ .
- ٢٠- عماد ثروت شرقاوي.(٢٠٠٠).العلاقة بين التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية القدرات الابتكارية للأطفال المعاقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ص ٢٣٦.

- ٢١- محمد عزت عبدالموجود، فيليب أسكاروس (٢٠٠٥).: تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب التعليم الثانوي في إطار مناهج المس قبل، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ص ١٩-٢٠
- ٢٢- كرم الجندي (١٩٨٥). المناقشة الجماعية أداة يجب الاهتمام بها في طريقة خدمة الجماعة، بحث منشور ، في المؤتمر الدولي الخامس عشر للإحصاء والحاسبات العملية والبحوث السكانية، جامعة عين شمس .
- ٢٣- كرم الجندي (١٩٨٩). لعب الأدوار كأحد أساليب التعبير التي يجب إضافتها إلى برامج خدمة الجماعة، بحث منشور، الكتاب السنوي الأول للخدمة الاجتماعية، مكتبة النهضة، القاهرة.
- ٢٤- كرم محمد الجندي (١٩٨٥). المناقشة الجماعية أداة يجب الاهتمام بها في خدمة الجماعة، المؤتمر الدولي الخامس عشر للإحصاء والحاسبات العلمية والبحوث السكانية، جامعة عين شمس، القاهرة ، ص ٥٣٢.
- ٢٥- ماجدي عاطف محفوظ (١٩٩٢). استخدام أخصائي الجماعة لتكنيكي لعب الدور والمناقشة الجماعية وإكساب الأعضاء المهارات الإجرائية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة حلوان ، القاهرة .
- ٢٦- ماجدي عاطف محفوظ (٢٠٠٠). فعالية تكنيك الجماعة الاسمية في تنمية مشاركة الأعضاء في اتخاذ القرارات المرتبطة بالحياة الجماعية ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، القاهرة ، جامعة حلوان ، العدد الثامن ، إبريل .
- ٢٧- ماجدي عاطف محفوظ (١٩٩٢). استخدام أخصائي الجماعة لتكنيكي لعب الدور والمناقشة الجماعية وإكساب الأعضاء المهارات الإجرائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- ٢٨- محمد دسوقي حامد (٢٠٠٣). دراسة تحليلية للأساليب التي يستخدمها أخصائي الجماعة لتطوير نمط التفكير لجماعات الأطفال وأعضائها ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، القاهرة ، جامعة حلوان ، العدد الخامس عشر ، أكتوبر .
- ٢٩- محمد سويدان (٢٠٠١). برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارات الاتصال لمندوبي برنامج شروق للتنمية، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

- ٣٠- محمد سيد فهمي.(١٩٩٧). تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ١٨٧.
- ٣١- محمد عبد الغني حسن هلال.(١٩٩٩).مهارات التفكير الإبتكاري ، القاهرة ، مركز تطبيق الأداء والتنمية ، ص ٤ .
- ٣٢- محمد عبد القادر أحمد.(١٩٨٤). أثر طريقة المواقف الوظيفية على تدريس التعبير التحريري لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، ص ١٢٢.
- ٣٣- محمد محمود مصطفى حميد .(٢٠٠٢). الجماعة الاسمية تكنيك في عملية صنع القرار ، بحث منشور ، في مجلة الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، العدد الثالث عشر ، ص ١٠٢ .
- ٣٤- محمد محمود مصطفى حميد.(٢٠٠٣). خدمة الجماعة أسس نظرية ونماذج تطبيقه ، القاهرة مكتبة عي شمس، ص ٨٣ .
- ٣٥- محمود ناجي السيسي وآخرون .(١٩٩٧). المفاهيم الأساسية في مجالات الخدمة الاجتماعية، دار المروة، الفيوم، ص ٣٥.
- ٣٦- مديرية التربية والتعليم.(١٩٩٩).توجيه التربية الاجتماعية "جماعات المناظرة"، الفيوم.
- ٣٧- يسري سعيد حسنين.(١٩٩١). تقويم أساليب الاتصال في الخدمة الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.

- 38- Alan Cowling and Chole Maiter.(2002). **Managing Human Resource**, 3rd Edition, Arnold Amember of the Hodder Head Line Groul, Macmillan, London, p.26.
- 39- Garly on, W.D.(1997).: attribution retraining implicallions, for its integration into perspective skills training social psychology revise, p 26.
- 40- Lawrence B. Schiambeg: **Human Development**, Publishing Company, New York, 1985, p. 25.
- 41- Lawrence Schulman:. (2000). **The Skills of Helping Individual and Groups**, 2 ed, F.E, Peacock, Publishers Inc., U.S.A., , pp. 165-166.
- 42- QUINN,R,E,spreitze,G,M-the road to empowerment seven question severe leader should consider , organizational ,dynamic

- autumn,1997,p,37,49.
- 43- Rex. A. Sk and Others.(1994).: **Introduction to Social Work**, 6ed, Englewood Cliffs Prentice Hall International Inc., p. 73.
 - 44- Ronald W. Roseland and Robert f. Rivals.(1984). an introduction to group work Practice, Macmillan Publishing Company,,p 280
 - 45- Thomas, N. .(1984).: **Effects of School Environment on the Development of Young Children Creativity**, Child Development, Vol. 52, No. 4, , pp. 1153-1162.
 - 46- Varris. J. F.. (1985). : **Lecture and Role Play Instruction for Communication Skills**, Dissertation Abstracts International, Vol. 1(45), Apr., pp. 33-62.
 - 47- . www.unicef.org)